سلسلة الفزع

الكتاب ٢٢

عبد الله قاسم

Telegram:@mbooks90

أشهر الأماكن المسكونة في العالم

سبارك
spark-books.com

عبد الله قاسم

أشهر الأماكن المسكونة في العالم

سلسلة «فزع»: رحلة مرعبة تقودكم إلى أعماق العوالم المخيفة والمرعبة، حيث نغوص في استكشاف قصص حقيقية مثيرة للرعب من شتى أنحاء العالم.

إشراف
سند راشد

تصميم الغلاف والإخراج الفني
سمير محرز

سبارك للنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة للناشر سواء النشر الورقي أو الإلكتروني وكل اقتباس أو تقليد أو إعادة طبع دون أخذ إذن خطي من الناشر يعرض المرتكب للمساءلة القانونية.

مقدمة السلسلة

مرحبًا بكم في «سلسلة الفزع»، حيث سنأخذكم في رحلة مرعبة إلى عوالم مخيفة وغريبة، هذه السلسلة تتكوَّن من عدة كتب، وتضم أحداثًا مرعبة ومثيرة للرعب، وتأخذك في رحلة حول العالم؛ للكشف عنها، والاستمتاع بالرعب في سرد قصصها.

كل كتاب في هذه السلسلة ينفرد بموضوعات مختلفة وغريبة في الوقت نفسه، ويتميز بأسلوب سرد جميل ويسير، مع قليل من الإثارة والتشويق؛ ويجذب انتباهكم، ويجعلكم تعيشون الأحداث وكأنكم موجودون في الواقع، وأيضًا سيجعلكم تشعرون بالرغبة في معرفة مزيدٍ من الأحداث المرعبة، والبحث عن القصص الأخرى المفزعة.

فأرجوُ أن تعيشوا تجربة لا تُنسى مع هذه السلسلة، فلا تترددوا في الانخراط في هذه الرحلة المرعبة والمسلية في آنٍ واحدٍ، التي ستكون فرصة لكم لاستكشاف الجانب المظلم من الحياة.

مقدمة الكتاب الأول

من المنازل القديمة المهجورة إلى القلاع المخيفة والمقابر الغامضة، هناك كثير من الأماكن المسكونة بالأشباح في العالم، ويعتقد كثيرون أن هذه الأماكن تحمل أسرارًا وأحداثًا مرعبة وقعت في الماضي ولا تزال تشكل تهديدًا لمن يتجولون فيها.

يأخذك هذا الكتاب في جولة مثيرة ومرعبة حول العالم؛ لتكتشف معنا أشهر الأماكن المسكونة في العالم، ولنستكشف معًا الأماكن التي تضم الأحداث المرعبة التي أخذت مكانها في التاريخ، وسيروي لنا الكتاب الأساطير والحكايات المرعبة التي انتشرت عن هذه الأماكن، وأيضًا ستتعرفون إلى المنازل المسكونة والقلاع الخيالية التي تزين أفلام الرعب، وستكتشفون المعابد والمقابر التي تحمل الأسرار والأحداث المخيفة والمفزعة في تاريخها.

Telegram:@mbooks90

سنأخذك في جولة فريدة من نوعها ومرعبة حول العالم؛ لنكتشف معًا الحقيقة وراء هذه الأماكن التي جعلت القصص والشائعات تدور حولها؛ لكونها مسكونة بالأشباح. فإذا كنت من عشاق قصص الأشباح والأماكن المسكونة، فهذا الكتاب هو الدليل المثالي لك الذي سيجعلك تتشوق لكي تزور تلك الأماكن التي سنذكر في الكتاب في الواقع، ولكي تعيش التجربة في الواقع فاستعدَّ للرعب والإثارة والكشف عن أشهر الأماكن المسكونة بالأشباح في العالم.

هويا باكيو.. الغابة المسكونة

في ترانسيلفانيا - رومانيا

على مساحة 250 مترًا، تقع الغابة التي تُدعى «هويا باكيو» في ضواحي «كلوج نابوكا» في «ترانسيلفانيا» على الحدود الشمالية لـ«رومانيا»، وتعد هذه الغابة من أكثر الأماكن المسكونة كما يقال، ويُشار إليها أيضًا باسم «مثلث برمودا» في «ترانسيلفانيا».

وعلى حسب الروايات والقصص التي قصها السكان المحليون فإن الغابة يسكنها الشيطان -شخصيًا- وتسكنها الأشباح، فقد اكتسبت الغابة سمعة سيئة في الستينيات عندما صور «ألكسندرو سيفت» عالِم الأحياء كائنًا طائرًا في السماء يحلق فوق الغابة، وسرعان ما تبعت هذه الحادثة حوادث أخرى غريبة لا يمكن تفسيرها، بما في ذلك اختفاءُ راعٍ وخرافه التي يبلغ عددها 200 خروفٍ، والتي لم يُعثَر عليها، ومن الأحداث الغريبة ظهور فتاة بعد خمس سنوات، وقيل: إنها قد اختفت وهي في الخامسة من عمرها، وعند ظهورها كانت كما هي بالملابس نفسها وفي السن نفسها دون أن تكبر في العمر على مر سنوات اختفائها.

وأيضًا عودة امرأة قد فُقدت وبجيبها عملة من القرن الخامس عشر كانت تحملها حين اختفت، ومع مرور السنين ظهرت كما هي فتاة صغيرة السن كأن الزمن قد توقف عندما اختفت داخل الغابة، وكانت هنالك تقارير مباشرة من قِبَل أشخاص قد دخلوا الغابة فقط، وأوضحت هذه التقارير أنهم خرجوا بحروق وطفح جلدي شديد وصداع وحمى شديدة لم تكُن موجودة من قبل، وكشفت بعض الدراسات عن وجود نشاط إشعاعي أعلى من المعتاد ينتج عن اليورانيوم الطبيعي الموجود في باطن الأرض.

ليست الغابة فقط التي تحمل لغزًا غريبًا ليس له تفسير، بل إن أشجار الغابة تحمل ألغازًا؛ حيث يقال: إن هذه الأشجار تبلغ من العمر مائة عام، ولكن تبدو صغيرة، ويبدو معظمها ملتويًا في الجذع أو غير عادي الشكل، وأيضًا يبدو أن أغلب نشاط الخوارق يتركز في جزء معين من هذه الغابة خالٍ من الغطاء النباتي، ويتشكل في دائرة كاملة، وقد اختُبرت تربة خالية من الغطاء النباتي من الغابة، ولم يُعثر على أي شذوذ يَمنع نمو أي حياة نباتية.

وهناك كثير من القصص التي تشير إلى وجود ظواهر غريبة تم الإبلاغ عنها، إلى جانبها كثير من الشهادات والدلالات الفوتوغرافية؛ ففي عام 1968م التقط فني عسكري صورة لجسم غامض يحوم فوق الغابة، واكتسبت هذه الصورة شهرة كبيرة؛ ممَّا جعل أغلب الروايات تتكلم عن ظهور أضواء في السماء فوق هذه الغابة، وأجسام غامضة تظهر داخل الغابة، وجميع الروايات أسهمت في جعل غابة «هويا باكيو» من أكثر المواقع المسكونة والخارقة للطبيعة الموثقة في العالم، ولم يتمكن العلم بعدُ من شرح مصدر هذه الظواهر الغريبة، وما زال ينتظر الإجابات، وتستمر التكهنات والنظريات والفرضيات عن هذه الغابة، أهي بوابة لعالم آخر أم كون موازٍ غير معروف؟!

فندق «ستانلي»

كولورادو - الولايات المتحدة

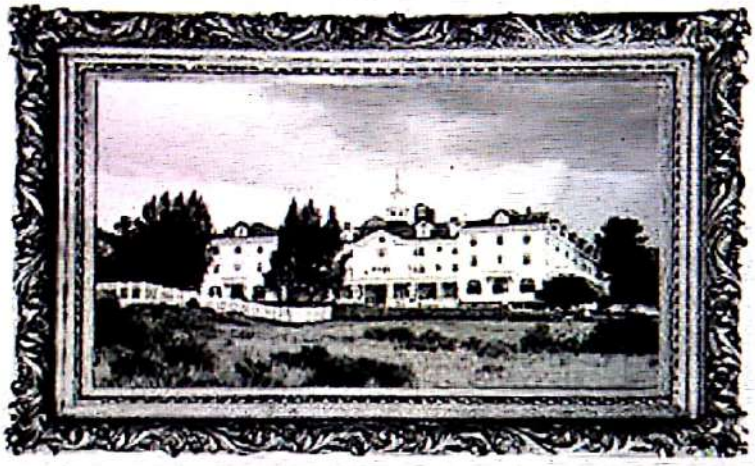

فندق «ستانلي» هو أحد أكثر الفنادق المسكونة شهرة في الولايات المتحدة الأمريكية، ويقع في «إستس بارك» في ولاية «كولورادو» الأمريكية، وقد ارتبط اسمه بفيلم الرعب الشهير «The Shining» الذي أُنتج في عام 1980م، ويعد هذا الفندق واحدًا من أكثر الأماكن لجمع الأشباح والكائنات الخارقة للطبيعة.

وقد ذاع صِيت الفندق عندما بات «ستيفن كينج» -أشهر كاتب في أدب الرعب الأمريكي- ليلة واحدة فيه، وقد استلهمه في كتابة الفندق المسكون الذي تحول إلى فيلم «The Shining»؛ لأن «ستيفن كينج» لم يعجب بالفيلم الذي أُنتج فصنع مسلسلًا مقتبسًا من الأحداث الصحيحة في روايته.

ومن القصص التي تندرج حول الفندق وكونه مسكونًا بالأشباح قصة الطابق الرابع بأكمله، وهو عبارة عن مساحة علوية واحدة مفتوحة، وقد حُولت لاحقًا إلى عدة غرف، فهناك غرف قيل عنها: إنها مسكونة، فمثلًا خزانة الملابس في إحدى هذه الغرف قيل: إنها تفتح وتغلق من تلقاء نفسها، دون وجود أي عنصر لفعل ذلك، وهناك

أشخاص ادعوا -عندما باتوا في هذه الغرف- أن هناك شخصًا يجلس على السرير في منتصف الليل، وغير ذلك من الأشياء الغريبة التي تحدث في كل غرفة في هذا الطابق، ويقال: إنك يمكنك سماع أصوات أطفال في الطابق الرابع وهم يجرون ويضحكون، وخطوات أقدام على الأرض والسقف، ولكن لا توجد أي قصص عن أي شيء يفسر حدوث هذه الظواهر الغريبة في هذه الغرف، فيصعب تعقبها ومعرفة مصدرها.

وعلى الرغم من أن هناك دليلًا وحيدًا قد ذكر في برامج صيد الأشباح التليفزيونية الخيالية التي تعد مثيرة جدًا، فلا يمكن استخدامه دليلًا ثابتًا على حدوث هذه الظواهر، ولا تقتصر الأحداث الغريبة في الطابق الرابع، وإنما أيضًا هناك قصص عن الدرج الكبير، وهي صور التقطها السياح في جولة في هذا الفندق، ويظهر فيها شخص على الدرج، أحيانًا امرأة كبيرة وأحيانًا فتاة صغيرة ترتدي ثوبًا أبيض، وغالبًا ما يكون شكلها ضبابيًا.

وتعد غرفة رقم 217 من نجوم قصص أشباح فندق «ستانلي»، وهي الغرفة التي أقام فيها كاتب أدب الرعب الأمريكي «ستيفن كينج» عندما مر بتجربة مخيفة خلال مبيته في هذه الغرفة، وأغلب التجارب الغريبة التي حكاها الناس تحدث فيها، فمن هذه الأحداث صوت لضحكات امرأة، وكذلك فإن الغرفة ترتب نفسها ترتيبًا غامضًا في أثناء الليل وخلال النوم.

ومن الأحداث الغريبة التي وُثقت في الفندق: أنه في عام 1911م في اليوم الخامس والعشرين من شهر يونيو، دخلت الخادمة الرئيسية في الفندق «إليزابيث ويلسون» الغرفة 217 بشموع مضيئة؛ لتكتشف بشكل مأساوي وجود تسرب في فوانيس الغاز بالفندق، وتفاعل الغاز مع الشموع وحدث انفجار دمر نحو عُشر الفندق، ودخلت الخادمة في غيبوبة، ونجت بأعجوبة، واستمرت في العمل في الفندق حتى عام 1950م وفقًا لبعض الضيوف الذين أقاموا في الغرفة، وكانوا يذكرون أنهم شاهدوا طيف هذه الخادمة، وكأنها لا تزال على قيد الحياة، ولكن حياة أخرى، ويعود تفسير ترتيب الغرفة لنفسها في منتصف الليل إلى وجود شبح الخادمة

التي ترتب الغرفة وترتب حقائبهم، وهي شبح ودود غير مؤذٍ.

تشوك لاجون

ميكرونيزيا

استضافت البحيرة الأسطول الإمبراطوري الياباني خلال الحرب العالمية الثانية، الذي دُمر في أعقاب عملية «هيلستون» التي يشار إليها غالبًا باسم «بيرل هاربور» الياباني، ولا تزال إلى اليوم مئات من الطائرات اليابانية والآلات العسكرية الأخرى في قاع البحيرة؛ ممَّا يجعلها واحدة من أفضل مواقع الغوص في العالم في أثناء الحرب العالمية الثانية.

كانت الجزر -ذات يوم- جزءًا من جزر الهند الغربية الإسبانية، واكتشفها «ماجلان»، وزارها فيما بعد التجار والمبشرون الإسبان. والجزر المرجانية المنخفضة محاطة بشعاب مرجانية محمية، وتعد مثالية لإيواء البحرية، ففي السابع عشر من فبراير من عام 1944م نزلت خمس ناقلات -أسطول وأربع ناقلات خفيفة- بجانب سفن دعم، ونحو 500 طائرة على الجزر في هجوم مفاجئ، وقبل أسبوع واحد فقط من الهجوم نقل الجيش الياباني سفنًا إضافية إلى المنطقة، ونتيجة لذلك دُمر ما يقارب 250 طائرة يابانية، وغرق أكثر من 50 سفينة، وقتل ما يقدر بنحو 400 جندي ياباني في سفينة واحدة فقط، وكانوا محاصرين في عنبر الشحن، ولا يزال

الأسطول في المكان نفسه الذي تُرك فيه، وقد نسيه العالم إلى حد كبير حتى أواخر الستينيات، وفي عام 1969م استكشف فيلم «جاك كوستو» (لاجون أوف لوست شيبس) البحيرة المليئة بالحطام، وكان كثير من السفن الغارقة لا يزال مليئًا بالجثث، وعندما لفت غواصو حطام السفن الانتباه إلى الموقع بدأت جهود اليابان في استرداد وإزالة كثير من الجثث وإعادتها إلى اليابان لدفنها، ومع ذلك بقي عدد قليل لا يزال غارقًا في المياه.

وأصبحت «تشوك لاجون» مقبرة مسكونة تقع على عمق 50 قدمًا تحت الماء بسبب الجثث التي ما زالت في قاع الماء، ويقال في إحدى قصص السكان المحليين إنهم يسمعون أصواتًا لصراخ هؤلاء الجنود في الليل، ويرون بعضًا من الأضواء التي تظهر على أسطح المياه، مع توارد الروايات والقصص المفزعة عن أن أشباح هؤلاء الجنود أصبح لها صيت قوي لاستقطاب السياح، وأيضًا لممارسة هواية الغوص؛ لاستكشاف الحطام والتنقل بينهم تحت المياه.

كنيسة «القديس جورج»

جمهورية التشيك

على بعد أكثر من 200 كيلومتر شرق براغ في قرية «لوكوفا» الصغيرة توجد كنيسة متداعية ظلت في حالة سيئة عقودًا من الزمن، والآن تحظى باهتمام دولي، ويأتيها آلاف الزوار سنويًا بمساعدة بعض من عاشقي الأماكن المسكونة بالأشباح والفنانين الشباب.

في عام 1352م، بُنيت كنيسة «القديس جورج» الكاثوليكية، ودُمرت وأعيد بناؤها خلال حروب «هوسيت» في القرن السادس عشر، وبعد قرنين من الزمان فقط احترقت الكنيسة، وأعيد بناؤها، واعتُمد في تصميمها الفن القوطي، وفي عام 1968م في أحد المراسيم لجنازة؛ انهار سقف الكنيسة وأجزاء منها، ممَّا أجبر الناس على الركض إلى الخارج، ومنذ ذلك الحين تم التخلي عن الكنيسة؛ لأن المصلين اعتبروا الكنيسة نذير شؤم، وأنها ملعونة بسبب الحوادث التي حدثت لها.

وقد كانت المنطقة تحت الحكم الشيوعي، ولم تسلم الكنيسة من عمليات السرقة والنهب، فقد سُرقت جميع اللوحات الدينية والتماثيل، وحدثت عمليات تخريب،

فأصبح المبنى مهجورًا بالكامل ومدمرًا، وعلى الرغم من أن كثيرًا من الناس كانوا مرعوبين بعد حادثة تساقط سقف الكنيسة، فقد دافع السكان المحليون عن فكرة تجديدها؛ لأنهم اعتبروها جزءًا مهمًا من تاريخ المدينة.

وكلَّف الفنان «جاكوب هادرافا» -من السكان المحليين، وكان طالبًا بجامعة «غرب بوهيميا»- بإنشاء تركيب من أجل جذب السياح، وجُمعت الأموال لتجديد الكنيسة، وخلال صيف عام 2014م وضع مجسمات لأشخاص، كأنهم أشباح مخيفة في المقاعد والممرات، مرتدية رداءً أبيضَ مصنوعًا من الجبس، واستخدم زملاءه الطلاب نماذجَ وغلفهم بالبلاستيك ومعاطف المطر، وصمم الخطوط بالجص.

تم جمع ما يكفي من المال لإعادة ترميم الكنيسة من جديد، وكانت فكرته أن يضع المجسمات البشرية منحنية الرأس جالسة في المقاطع؛ لجعل الزائر يشعر أن الكنيسة لا تزال على قيد الحياة، وعلى الرغم من إهمالها على مر التاريخ فإنها تعيش في قلوب السكان المحليين، وتظل موجودة دائمًا بغض النظر عن قصص الحوادث التي كانت تصيب الكنيسة، حيث إنه في بعض القصص يقال: إن الكنيسة كانت مسكونة بالأشباح؛ لذلك كانت تحدث فيها تلك الأحداث الغريبة، وظلت المجسمات في مكانها بعد الترميم لاستقطاب السواح إليها.

قلعة «أدنبره»

أسكتلندا

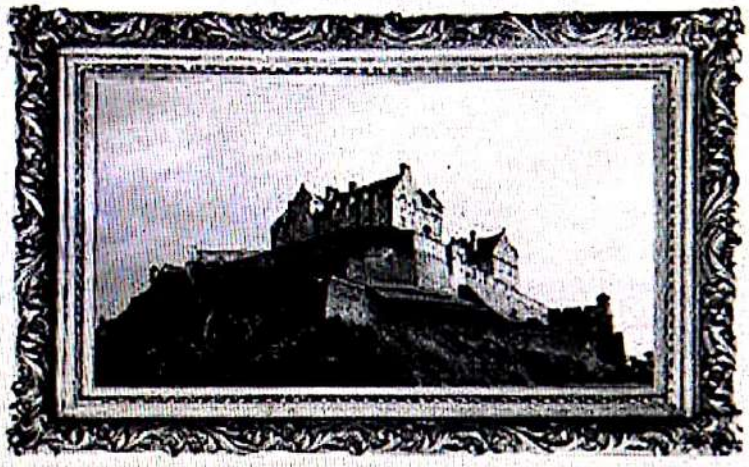

قلعة «أدنبره» أحد الرموز القديمة والتاريخية التي تعود للقرون الوسطى، وتعد معلمًا رئيسيًا لا يمكن تفويته، وتهيمن على أفق العاصمة الأسكتلندية، وقد تعرضت هذه القلعة لـ 23 هجومًا عبر تاريخ أسكتلندا، وقد بنيت لحماية العائلة الملكية في أوقات الاضطرابات، وأيضًا كانت بمنزلة سجن وثكنات.

وقبل مئات السنين، اكتشفت شبكة من الأنفاق في القلعة على طول الميل الملكي باتجاه قصر «هوليرود»، ومن أجل تحديد إلى أين تنتهي هذه الأنفاق أرسل «بايبر» لاستكشافها، وبينما كان يمشي عبر الأنفاق لعب الزمار مزمار القربة؛ لتنبيه الآخرين على السطح فيما يتعلق بموقعه، ومع ذلك توقف مزمار القربة في منتصف الطريق تقريبًا إلى القصر، وبعد ذلك بوقت قصير دخل فريق الإنقاذ الأنفاق لتحديد موقع الأنابيب، لكنهم اكتشفوا أن «بايبر» قد اختفى دون أن يترك أي أثر. وأغلق النفق بعد ذلك، وفي الأيام الهادئة التي تنخفض فيها ضوضاء المدينة من الحركة المرورية يُسمع صوت مزمار القربة الخافت أسفل «رويال مايل» بين القلعة والقصر، وبالمثل فإن زُوَّار القلعة يسمعون أصواتَ الطبل، لكن لم يشاهدوا شبحَ قارعِ الطبل، ووفقًا

للأسطورة فإن شبح قارع الطبل كان يمثل نذيرًا للهجوم على القلعة، فكان في السابق إذا حدث أي هجوم على القلعة يقرع الطبل لتنبيه العائلة الملكية وإنذارها.

وهناك أحداث ومشاهد غريبة ومخيفة تُحكى عن هذه القلعة؛ كأن تُشاهد في السماء أضواء كالنيازك على هيئة سيوف، وطيفًا لجنود يركبون الخيول فوق التلال القريبة من القلعة، وفي سلسلة واحدة من الأحداث حيث أبلغ حراس القلعة أن عازف الطبل الشبحي كان يقرع الطبل على الأسوار كل ليلة، والأمر المثير للقلق هو أنه كان بلا رأس، كما حدث في عام 1950م وهو قطع رأس «تشارلز الأول»، وأن هذه الأحداث الغريبة قد بدأت بعد عام من قطع رأسه.

نتيجة لذلك، قرر حاكم القلعة التحقيق في الأمر؛ لكشف لغز هذه المشاهدات الشبحية، ولم ير قَطُّ شبحًا، ولكنه سمع صوت الطبل على لحن الحرب الأسكتلندية القديمة بالتزامن مع صوت أقدام كثيرة تسير على الإيقاع، وتوجهت أصوات الموكب الشبحي نحو الحاكم ثم مرت بعد ذلك.

ولا تزال مشاهدة الأشباح المضطربة تحدث في القلعة، ففي عام 2003م ادعى أعضاء طاقم البناء الذين كانوا يرممون الهيكل أنهم تعرضوا لمضايقات من أشباح السجناء من حروب «نابليون»، والتقطت صور مختلفة لهؤلاء الرجال العاملين في مبنى الملكة؛ يظهر فيها ما يشبه الأجرام السماوية الزرقاء الضبابية التي تطفو فوق رؤوسهم في بعض الحالات، ورفض العمال العمل بمفردهم.

سجن الولاية الشرقية

فيلادلفيا

يعد سجن «الولاية الشرقية» من السجون الأولى التي بدأ فيها مفهوم مساعدة المجرمين، فقد افتتحت أبوابه لأول مرة في عام 1829م، وقد ضُمم السجن لاستيعاب 253 سجينًا؛ يحتل كل منهم زنزانة حبس انفرادية، على العكس مما كان يُعمل به في السابق، من حيث تكديس المجرمين في زنزانة واحدة، ما كان يسبب ارتكاب جرائم بحق السجناء الذين يشاركونهم الزنزانة نفسها، لذلك أصبحت فكرة سجن «الولاية الشرقية» مساعدة للمساجين والتكفير عن ذنوبهم والإحساس بالندم والخلاص، ممَّا أدى إلى إصابة كثير من السجناء بالجنون.

وفي أواخر القرن الثامن عشر، عملت جمعية «فيلادلفيا» للتخفيف من بؤس السجون العامة -بقيادة الأب المؤسس «بنجامين فرانكلين»- على تحويل هذه السجون المهدرة إلى منشآت تُعزَّز بالإصلاح، وأصبحت أفكارهم ملموسة في عام 1822م عندما بدأ البناء في الولاية الشرقية، ولقد كانت مهمة مكلِّفة لتحقيق التصميم الرائد، وقد تميزت المنشأة بسقوف مقببة ومناور للسماح بدخول «نور الله»، كما يسمونه، وجُهزت كل زنزانة بمرحاض ومياه جارية وتدفئة وكتاب مقدس

-الإنجيل- وبعد اكتماله نَسخ أكثر من 300 سجن في جميع أنحاء العالم تصاميمه وأنظمته وممارساته.

وكانت العزلة تؤثر في نفسيات السجناء، حتى عندما كانوا يغادرون زنازينهم للعمل بمهمات وُكلوا بإتمامها، فإنهم يرتدون أقنعة ثقيلة تمنعهم من التواصل فيما بينهم، وكانت الوحدة والعزلة مقلقتين لهم، وكانت أكثر من أن يتحمله بعض السجناء؛ وعلى أثر ذلك انتحر كثير منهم في زنازينهم.

ومن أشهر السجناء الذين شجنوا في هذا السجن: «آل كابوني»، وهو رجل عصابات في ولاية «شيكاغو» من عام 1929م إلى عام 1930م، خدم «كابوني» 8 أشهر لحمله سلاحًا مميتًا مخيفًا، وكانت زنزانته هي الأجمل؛ حيث تضمنت مفروشاتٍ ومكتبًا ومصباحًا ولوحاتٍ فنية وراديو، مما يوضح أنه قد مُيِّز عن باقي السجناء، وقد ذكرت حكاية أنه اشتكى في أثناء سجنه من أن شبح «جيمس كلارك»، أحد ضحايا القديس «فالنتين» يطارده، فهذه الحكاية تبين أن أنظمة السجن كانت تلعب في أذهان أسوأ المجرمين في التاريخ، ليس فقط في أذهان المجرمين العاديين.

ويُعد «واردن هربرت سميث» من أشهر الشخصيات في السجن، فهو الذي حكم السجن بالحديد لأول مرة.. وخلال فترة حكمه، كانت الدولة فقط تحكم على السجناء في الولاية الشرقية الذين كانوا بحاجة إلى الإصلاح، ففي هذه المرحلة تخلت الدولة عن الحبس الانفرادي الصارم، وجعلت الزنزانة تتسع لشخصين أو ثلاثة، وعلى الرغم من فقدان العقوبة التي بُني عليها السجن أول مرة، وهي الحبس الانفرادي وعدم التواصل مع السجناء الآخرين، فقد وضعت عقوبات أخرى مثل الحمَّام المائي؛ حيث يغمرون النزلاء في حمام من الماء المثلج، ثم يعلقونهم على الحائط ليلًا، وكان هذا الفعل شائعًا، خاصة في فصل الشتاء، وهناك الكرسي المجنون؛ حيث يُربط النزيل بإحكام ويُمنع من الحركة أيامًا متتالية بلا أكل أو شرب، إضافة إلى كثير من الأحداث التي تحصل في السجن، سواء بموت السجناء بأمراض، أو حتى جرائم القتل داخل السجن، سواء كانت لحراس السجن أو لمساجين آخرين،

فأصبح السجن يكتظ بأرواح هؤلاء الأموات، وأصبحت أشباحهم تطوف في ممرات السجن، وفي زنازينه.

جزيرة «دي لاس مونيكاس»

المكسيك

«دي لاس مونيكاس»، جزيرة الدمى، هي جزيرة صغيرة، وموطن لآلاف من الدمى المعلقة.. وبحسب ما ورد، أحضرت هناك لتهدئة الصرخات المأساوية لروح فتاة صغيرة، وكانت الجزيرة مملوكة لرجل محلي يُدعى «جوليان سانتانا باريرا»، توفي عام 2001م بشكل غامض؛ حيث تقول القصة: إنه منذ أكثر من 50 عامًا رأى «جوليان» فتاة صغيرة وأخواتها يسبحن على طول ضفة النهر عندما حمل التيار القوي إحداهن بعيدًا، وغاص «جوليان» خلفها، لكنه لم يستطِع الوصول إليها في الوقت المناسب؛ فغرقت الفتاة الصغيرة قبل أن يتمكن من إنقاذها.. وبحسب ما ورد، فقد ألقى «جوليان» باللوم على نفسه بسبب موتها، وتعرض للحزن طوال حياته.

Telegram:@mbooks90

فوجد «جوليان» دمية الفتاة تطفو في مكان قريب، فعلَّقها على شجرة، واختلفت الروايات بشأن تعليقه للدمية؛ فبعضها تقول: إنه علقها احترامًا للفتاة الميتة، وبعضها تقول: إنها كانت لحماية نفسه منها، واسترضاء لروحها.. بينما زعمت بعض الروايات أنها تحمي روح الفتيات من الشياطين التي تسكن الماء، بعد ذلك بدأ «جوليان» في جمع مزيدٍ من الدمى؛ لدرجة أن الناس استبدلوا الدمى معه مقابل منتجات الجزيرة،

وعلقها تعليقًا إلزاميًا تقريبًا على الأشجار لبقية حياته، وفي النهاية أصبحت الجزيرة بأكملها مأهولة بالدمى المكسورة، حيث إنه كان يجمع الدمى التي كانت تُرمى في القمامة، ولم تعد تستخدمها الفتيات الصغيرات. ووفقًا لبعض السكان يقال: إنهم كانوا يسمعون خطوات وبكاء ونحيبًا بالقرب من منزل «جوليان»، وعلى الرغم من حقيقة أنه كان منعزلًا، وكان منزله في أعماق الغابة دون أي جيران لأميال طويلة، فإن عائلته تزعم أنه اشترى الدمى كما لو كانت تحركه قوة غير مرئية، وتكهن كثيرون أن «جوليان» نفسه يمكن أن تمتلكه روح الفتاة الصغيرة أو حتى يسكن جسده شبح الفتاة. وقد توفي «جوليان» في عام 2001م في ظروف غامضة في الجزيرة؛ حيث وجد ابن أخيه «أناستاسيو فيلاسكو» جثته تطفو في الماء ذات يوم عندما كان يساعده في الزراعة، وكانت الفتاة الصغيرة قد غرقت في المكان نفسه بالضبط قبل 50 عامًا. فأصبحت الجزيرة مرصدًا لاستقطاب السياح، وأيضًا لعاشقي القصص والأماكن المسكونة، ويقال: إنهم يسمعون نحيبًا وبكاءً لطفلة، وأيضًا همسات وخطوات من داخل الغابة الكثيفة.

قرية «المدام»

الإمارات العربية المتحدة

تقع قرية الأشباح «مدام» على بعد 60 كيلومترًا من مدينة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، ولقد أصبحت الأساطير والروايات المرعبة والمخيفة تحوم حول هذه القرية التي هجرها سكانها، وسكنتها الكثبان الرملية في كل جهة.

ولا يعرف أحد سبب هجر الناس هذه القرية؛ فقد ذكرت الشائعات أن الجن قد سكن هذه القرية، وأصبح سكانها يتأذون منهم؛ فقرروا هجرها، وهناك من قال: إن ذلك بسبب العواصف الرملية المتكررة التي أثرت في معيشتهم، ولم يستطيعوا أن يتأقلموا في القرية لصعوبة التعامل لسوء الأحوال الجوية.

ووفقًا للسكان المحليين القريبين من قرية «مدام»؛ فإن من سكن القرية كانوا من قبيلة الكتبي، وتعد قبيلتهم من القبائل البارزة التي كانت تعيش في محيط القرية، وقد بُنيت القرية لكي ينتقلوا من العيش في الخيام إلى بيوتٍ بنتها الحكومة الإماراتية من أجل رؤية في التطوير المعماري وتسكين القبائل البدوية التي تعيش في الصحراء.

وقد أصبحت هذه القرية لوحة فنية رسمتها الرمال الذهبية وتصاميم المنازل، فهي موقع متميز للتصوير الفوتوغرافي المحترف، وللتسكع والمبيت في ضفاف القرية، ويعد الخروج إلى تلك القرية نوعًا من الرحلات الصحراوية التي تخلق جوًّا من الرعب، يزيد من هرمون الأدرينالين لدى الإنسان، للمتعة فقط، أو لرواية القصص عن الجن!

منارة القديس «أوغسطين»

فلوريدا

يمتد نهر «تولوماتو وماتانزاس» على ساحل فلوريدا إلى مياه المحيط الأطلسي، وهناك تقف منارة القديس «أوغسطين»، أحد أقدم المباني في أمريكا، وتعد أكثر الأماكن المسكونة بالأشباح، ويبلغ ارتفاعها 164 قدمًا، وقد وقفت هذه المنارة عامًا بعد عام شاهدة على الأوبئة والصراعات على السلطة، فهي بمنزلة الأمل في الظلام الحالك الذي أثر في المنطقة المحيطة بها.

وأولى حالات الاتصال بالأشباح أو ظهور شبح، كانت لحارس المنارة الذي يُدعى «بيتر راسموسن»، وكان معروفًا بحبه للسيجار، وعلى مر السنين، حكى كثير من الأشخاص -سواء أكانوا موظفين أم ضيوفًا- أنهم اشتموا رائحة سيجار في المنارة، وأيضًا رأى آخرون طيفًا لحارس آخر في أعلى البرج، وقيل: إنه «جوزيف أندرو» الذي مات منذ أكثر من قرن؛ حيث تقول الرواية: إنه سقط من أعلى البرج في أثناء طلائه للجزء الخارجي، فروحه لم تترك المكان قط، وظلت تحوم في برج المنارة.

ومن أشهر قصص الأشباح في المنارة قصة الشقيقتين «إليزا وماري» اللتين

كانتا تلعبان داخل عربة كانت تُستخدم لنقل المواد ذهابًا وإيابًا في المنارة، وعندما انكسرت العربة لم تكونا قادرتين على القفز في الوقت المناسب، فانزلقت العربة مسرعة في الخليج؛ ممّا أدى إلى سقوطهما في الماء فماتتا غارقتين.

ومن الأحداث والمواقف الغريبة المخيفة الغامضة داخل المنارة، التي لا يمكن تفسيرها، يقول الموظفون إنهم كانوا يغلقون الباب الموجود في أعلى البرج كل ليلة قبل مغادرتهم، ومع ذلك عندما يأتون في صباح اليوم التالي يجدون الباب مفتوحًا، وأيضًا يقولون: إن الكراسي قد نُقلت أو قُلبت، وإن بعضًا من عناصر متجر الهدايا قد نُقل أو فُقد؛ ليظهر مرة أخرى في وقت لاحق، غير أن صندوق الموسيقى يعمل من تلقاء نفسه، وأيضًا يظهر رجل طويل أمامهم ثم يختفي.

وقد جعلت تلك الأحداث -التي تقول بوجود أشباح في المنارة- من المنارة متحفًا يستقبل كثيرًا من الزوار، ولم يقتصر الأمر على ملاحظة الموظفين أحداثًا غريبة، بل تعدى ذلك إلى الزوار أيضًا، وقد يتكرر حدوث تلك الأشياء المخيفة، مثل رائحة السيجار، أو ضحكات لفتاتين تستمتعان باللعب معًا.

بركة الطين الحراري «جونوفر»

أيسلندا

إن التجمع الضخم من مياه البحر المغلية «جونوفر»، أو البركة الطينية الحارة في أيسلندا، بمنزلة الحقل للطاقة الحرارية، وتكثر فيها الينابيع الساخنة الطبيعية، ولكن تحوم حول هذه البركة أسطورة مخيفة، ممَّا جعل هذا المكان من أكثر الأماكن المسكونة بالأشباح شهرة.

تقول القصة: إنه قبل نحو 400 عام، عاشت امرأة تدعى «جودرون» أو «جونا» في منزل صغير يملكه محامٍ يُدعى «فيلهجالمور جونسون»؛ حيث أحس السكان المحليون أن «جونا» ساحرة؛ بسبب وجود وعاء غامض في منزلها، ولسوء الحظ عندما فشلت «جونا» في دفع الإيجار أخذ «جونسون» قدر الطهي أو الوعاء، فغضبت بسبب فعلته، فامتنعت عن الأكل حتى الموت.

ومن خلال جنازتها، أدرك الرجال الذين كانوا يحملون نعشها إلى المقبرة أن التابوت كان خفيف الوزن بشكل غريب، وعندما بدأ الرجال في حفر قبرها سمعوا صراخ شبح «جونا»، وهي تقول: «لا داعي للحفر العميق، فلا توجد خطط طويلة

للكذب». وفي اليوم التالي عُثر على «جونسون» ميتًا، وكان جسده مصابًا بكدمات، وكانت عظامه مكسورة.

وبدأ شبح «جونا» بالانتقام، وأصبحت روحها الشريرة الغاضبة تطارد وترهب كل من يعيش في شبه الجزيرة، ومع إحباط القرويين من التخلص من الشبح استعانوا بكاهن ليساعدهم على حجز شبح «جونا»، فحبس الكاهن الشبح في الينابيع الساخنة، وأصبحت روحها تحوم حول حواف الينبوع، ولا تزال هذه مجرد أسطورة يمكن تصديقها أو تكذيبها، وهي من قصص السكان المقربين من الينابيع، ويتداولون حكايتها على مر السنين.

مقبرة «بونافنتورا»

سافانا

تُعد مدينة «سافانا» بأكملها موضعًا لقصص الأشباح، من حدائقها العامة إلى مصانع الجعة، لكن التركيز الأكثر كان على مقابرها التي تتلقى احترامًا كبيرًا من سكانها المحليين، ومن الزوار الذين يزورون المدينة قاصدين المقابر.

اشتهرت مقبرة «بونافنتورا» بكونها أحد أجمل الأماكن للاستراحة بعد التنزه في المدينة، وقد تأسست عام 1846م، وأيضًا قد أعجب بجمالها الكاتب الشهير «جون موير» حيث خيم لمدة ستة أيام في المقبرة؛ حينما كان يقود مسيرة الألف ميل، وعلى الرغم من جمال هذه المقبرة والزهور التي تزينها؛ فإنها تعد من أبرز مقابر سافانا المسكونة بالأشباح، وتحوم حولها قصص كثيرة عن الأشباح، ولكن أشهر هذه المقابر هي «بونافنتورا» التي سُحر السياح بجمالها، متغاضين عمًا تحمله من قصص مخيفة تظهر بعد غروب الشمس؛ فتصبح أجواء المقبرة في حالة سكون تام وهدوء.

واشتهرت المقبرة بظهورها على غلاف الكتاب الأكثر مبيعًا «منتصف الليل في حديقة الخير والشر» للكاتب «جون بيريندت» الذي سلط الضوء على أحد تقاليد

سافانا الأكثر غموضًا، مع مزيج من البهجة لعشاق الأدب، وبسبب الكتاب انفجرت شعبية المقبرة بوصفها وجهة للسياحة.

تتميز المقبرة بشواهدها الخلابة، وأيضًا فإن هناك كثيرًا من الشخصيات البارزة التي دفنت فيها، مثل: المغني «جوني ميرسر»، والشاعر «كونراد أيكن»، ولكن يذهب السياح أكثر إلى زيارة قبر «جرايسي واتسون»، وهي فتاة ماتت في السادسة من عمرها، ويتميز قبرها بتمثال رخامي بالحجم الطبيعي، ويدها مستلقية على جذع شجرة ترمز إلى أن حياة الفتاة كانت قصيرة، ويضع كثير من الزوار الألعاب والعملات المعدنية على قبرها، وأفاد بعضهم برؤية شبحها بالقرب من الموقع، وأيضًا نجد تمثال قبرها يذرف الدموع حزنًا عليها، وتحتوي المقبرة على روايات وقصص أخرى، من نحو أصواتٍ لا يمكن تفسيرها، كبكاء أطفال، ونباح كلاب، ويعد أكثرها رعبًا رؤيةُ التماثيل وهي تبتسم فجأة عند الاقتراب منها.

«المدينة الأرجوانية المحرمة»

بكين - الصين

شهدت المدينة المحرمة، أو كما يطلق عليها حرفيًا «المدينة الأرجوانية المحرمة»، أكثر من 600 عام من الاغتيالات والمؤامرات، وعلى حسب الفلكلور الصيني يقال: إنها تكتظ بالأشباح.

تحكي إحدى أشهر القصص حول هذه المدينة عن امرأة ترتدي ملابس بيضاء بالكامل وهي تبكي، وقصة أخرى عن سماع موسيقى الفلوت خلال ساعات الليل المظلمة من داخل المدينة الفارغة، وهناك من قالوا إنهم شاهدوا أشباحًا لكلاب تجري في الممرات الضيقة.

فالأشباح لديها مكانة مميزة ورائعة في الثقافة الصينية والتقاليد الصينية، فدائمًا تحظى بالاحترام من قِبَل الشعب الصيني؛ فهي أرواح لأناس قد ماتوا ظلمًا؛ فلا بُدَّ من تقديم الاحترام لهم، وعدم مضايقتهم، فهم يكملون حياتهم على شكل أشباح، أي إن أرواحهم لا تزال موجودة لأنهم لم يعيشوا حياةً كافية في الدنيا.

وتحكي أسطورة المدينة المحرمة أنها كانت ملعونة من اليوم الذي افتتحها فيه

رسميًا الإمبراطور «مينغ يونغلي» في عام 1421م، ويقال: إن الإمبراطور قد ذبح أكثر من 2800 شخص من حريمه في أثناء محاولته قمع فضيحة جنسية مزعومة في ليلة رأس السنة، عندما أقيمت مراسم الافتتاح الرسمية، وبعد سنوات قليلة من الحادثة اندلع حريق في المدينة، أدى إلى حرق أكثر من 250 مبنى، وقتل كثير من الناس، وعلى الرغم من تغطية المكان بسحر الحظ وتعاويذه فإنها لم تمنع الدمار الذي حل بالمدينة، وقد غرق الإمبراطور في الاكتئاب ظنًا أنه عقاب على أفعاله، وتوفي في عام 1424م.

وبعد ذلك لقي آلاف الناس حتفهم داخل أسوار المدينة، ولذلك يعتقد أن المكان مكتظ بالأرواح، وهناك أجزاء من المدينة محظورة على الزوار، ولا يزال أغلب مساحتها، البالغة 720,000 متر مربع، مغلقًا أمام الزوار، وهذه الأجزاء تظل محورًا غامضًا ولغزًا لا يوجد تفسيرٌ له، وقد أغلقت المدينة في وجه الجمهور الزائر في تمام الساعة 5 مساء، ويقال: إن وقت الليل هو الأكثر غموضًا، وإن كثيرًا من الظواهر المخيفة تظهر في الليل.

قلعة «ليب»

أيرلندا

تقف قلعة «ليب» بقوة منذ أكثر من 700 عام، وتعود إلى القرن الثالث عشر، وقد شهدت أحداثًا تاريخية صاخبة، وقد صمدت عبر التواريخ الدموية والأرواح المفقودة وشؤون الحب وولادة الأطفال؛ حيث إن جدرانها كانت بمنزلة نقطة انطلاق للفظائع والتواريخ المظلمة التي تتجاوز حد الخيال. ويمكن أن يعود تاريخ قلعة «ليب» إلى أوائل القرن الثالث عشر عندما بنتها عشيرة «أوبانون»، وفي أواخر القرن الخامس عشر أصبحت القلعة تحت حكم عشيرة «أوكارول» العنيفة والقاتلة؛ ممَّا أدى إلى انطلاق التاريخ الدموي لهذه القلعة.

لأجيالٍ عديدة من جرائم القتل نُقلت القلعة الآيرلندية من الأب إلى الابن عن طريق المعارضين والعائلات المتنافسة، وحتى من داخل العشيرة نفسها، فتخللت «أوكارول» تاريخها الوحشي في القلعة، وبحلول منتصف القرن السابع عشر انتقلت ملكية القلعة إلى عائلة «داربي»، بقيادة «جوناثان داربي الثاني»، وهو جندي كروميلي وزوجته «ميلدريد داربي»، وتوارث مفهوم انتقال ملكية القلعة من الأب إلى الابن انتقالًا قويًا لسنوات كثيرة، واحتفظت عشيرة «داربي» بملكية القلعة؛ كونها

عشيرة قوية.

وأدى الانتقام والتنافس والقوة أدوارًا محورية في تشكيل تاريخ قلعة «ليب» على مدار القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وبعد أن عاشت طويلًا على أيدي أولئك الذين أقسموا بالولاء للتاج البريطاني، ومثلت هذه القلعة اضطرابات وألمًا لكثير من السكان المحليين الآيرلنديين، ونتيجة لذلك فقد احترقت القلعة في يوليو عام 1922م، وقد قدمت القلعة تاريخًا من الموت والضرر؛ فقد فقدت كتائب بأكملها، وقتل كثير من أفراد العائلة، فلا شك أن قلعة «ليب» كانت أكثر الأماكن المسكونة بأشباح هؤلاء الذين قتلوا على مر القرون، وغيرها من الأحداث التي حلت بالقلعة.

ويدعي كثيرون أن هناك أطيافًا لأشباح تتجول في جدران القلعة وفي ممراتها وقناطرها التي لا نهاية لها، وقد أجريت كثير من التحقيقات لدراسة الأمور الخارقة التي تحدث في القلعة في أثناء الليل، وقد جذبت القلعة كثيرًا من محققي علم الخوارق من جميع أنحاء العالم لكشف الأمور المخيفة والغامضة الخارقة للطبيعة التي تحدث في القلعة، لا سيَّما أيضًا زيارة القلعة من قبل الباحثين الذين يرصدون ويطاردون الأماكن المسكونة في برامجهم التليفزيونية الشهيرة.

ولا تزال الكنيسة المحترقة قابعة على أراضي القلعة، وتعد واحدة من أكثر الأماكن المسكونة؛ حيث يقال: إنه خلال حكم «أوكارول» حدثت جريمة قتل مروعة، ويعتقد كثيرون أن أحد أبناء «أوكارول» قتل شقيقه، وهو كاهن، كان في ذلك الوقت يؤدي قداسًا في الكنيسة للحصول على السلطة.

ولأجيال كثيرة، كانت هناك تقارير عن تدفق الضوء من النوافذ القاحلة في الليل، وعن رائحة المطاط المحترق، وحتى روح الكاهن المقتول الكامنة في بئر السلم، فهي قصة الشبح التي تُتداول كثيرًا، ومنذ الحرق في عام 1922م؛ لم يبقَ من بيت الكاهن سوى الخراب المهجور، ومع ذلك فقد شوهدت الظاهرات لفترة طويلة قبل إشعال النار فيها.

وشهدت «ميلدريد داربي» نشاطًا لأمور خارقة أو خارجة عن الطبيعة، مثل وجود شيء ثقيلٍ مُلقًى على الأسرَّة، يُخرج صوتًا كالشخير، ويشعر من يعيش في القلعة

بثقل على جسده يضغط عليه، خاصة في غرفة بيت الكاهن، وهناك راهب ذو لحية وقلنسوة يدخل من النافذة ويخرج من الأخرى، وكل هذه الأحداث تحدث في بيت الكاهن. وعن مواجهة «ميلدريد» تقول إنها قد شاهدت عينين بلا لمعان بدتا نصف متحللتين وبدتا كريهتين بشكل لا يصدق، وقد حدق هذا الشيء في وجهها.

وقصة الفتاتين «إميلي» و«شارلوت» وظهور شبحيهما في القاعة الرئيسة وهما يلعبان، وكانتا تعيشان في القرن السابع عشر، وقد ماتت «إميلي» عن عمر يناهز 11 عامًا بعد سقوطها في ساحة القلعة. ومن قصص مشاهدة الأشباح يذكر أنهم يرون شبحًا لفتاة تظهر وهي تسقط من مرتفعات شاهقة، وتختفي قبل أن تصل إلى الأرض، وأيضًا شوهد شبح «شارلوت» وهي تسحب ساقًا مشوهة.

وهناك كثير من القصص حول الأحداث المأساوية التي حصلت بين جدران هذه القلعة؛ لذلك فإن أرواح الذين ماتوا -سواء بحادثة أو بقتل متعمد- تتجول في القلعة وهي في حالة يأس وحزن بما قد حل بها.

المسرح الشرقي «إيروكوا»

شيكاغو

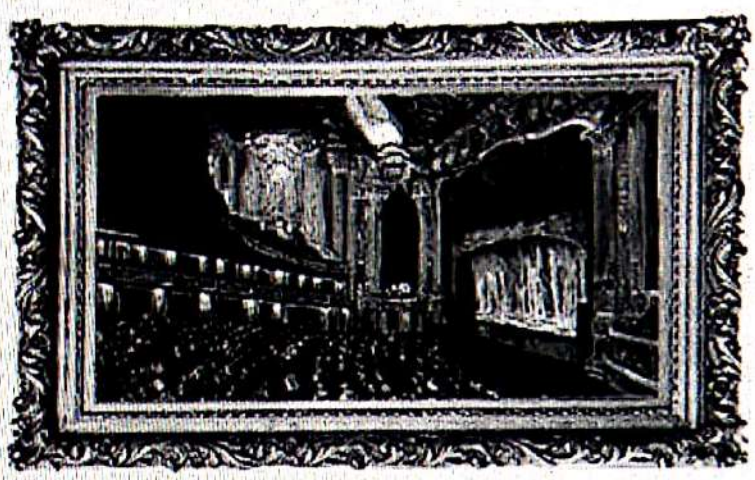

في نوفمبر من عام 1903م، انتهي من مسرح «إيروكوا» الكائن في شيكاغو، وقد قام «إيدي فوي» ببطولة مسرحية موسيقية تُدعى «السيد بلوبيرد» في ليلة الافتتاح؛ حيث كان الحضور ضعيفًا حتى صباح يوم 30 ديسمبر عندما اكتظ المكان بالجمهور.

وعُدَّ المسرح مقاومًا للحريق تمامًا، على الرغم من أن قائد إدارة الإطفاء لاحظ عدم وجود طفايات للحريق، أو حتى رشاشات، أو أجهزة إنذار، أو وصلات مياه، خلال تجوله في المبنى، وقد أبلغ في التقارير عن هذه الأمور، وفي الفصل الثاني وفي أثناء الرقص اشتعلت ستارة من الشاش، وكان عمال المسرح غير قادرين على إخماد الحريق الذي انتشر عاليًا فوق المنصة؛ ممَّا أدى إلى اشتعال المسطحات المطلية، وعندما أُنزلت الستارة التي رُوِّج لها ترويجًا كبيرًا لم تُلتقط فحسب، بل خُددت لاحقًا بأنها تتكون من لب الخشب -في الغالب- ممَّا يجعلها غير مجدية.

وتشكلت كرة نارية ضخمة، عندما فتح أحدهم بابًا ضخمًا؛ ممَّا سمح بدخول

الهواء البارد إلى المبنى، ولم تتمكن كرة النار من الهروب من خلال الفتحات التي أُغلقت بالمسامير، فذهبت إلى الجمهور كأنها موجة تريد التهام أي شيء في طريقها. وفي ذلك الوقت مات أكثر من 600 شخص، وعلى الرغم من جهود «فوي» لتهدئة الجمهور ومساعدتهم، وبسبب ذعر الجمهور عندما حاولوا الهروب -من خلال فتح الأبواب الداخلية- حدث ازدحام شديد، وقد كانت هناك مخارج مخفية للحريق، وكانت آليات قفلها غير مألوفة، مع وجود أبواب مزيفة وبوابات مقفلة؛ لذلك فقد تراكم الحشد تراكمًا مخيفًا. وعُثر على أكبر كمية من الجثث المتفحمة على السلالم التي كانت بنهايتها بوابات حديدية تمنع هذه السلالم من المستويات العليا. وعندما وصل رجال الإطفاء كان المكان مخيفًا بهدوئه، وقد واجهوا صعوبة في الدخول إلى المبنى بسبب تلك الجثث المتكدسة، وعلى ارتفاع سبع أقدام على الأبواب، وبحلول الوقت الذي دخلوا فيه، كانت النار قد ابتلعت كل ما في وسعها وكل ما في طريقها، ولم يكن من الصعب إخمادها في تلك المرحلة، وقد استغرقوا وقتًا طويلًا في نقل مئات الجثث المتفحمة إلى الزقاق الخلفي. وأُجري تحقيق في الحادثة، واكتُشف تستر مسؤولي المدينة وإدارة الإطفاء، وتوجهت أصابع الاتهام إلى كثير من الأفراد بما فيهم أصحاب المسارح ومسؤولو الإطفاء، حتى رئيس البلدية، وكانوا يشتبهون في أن مفتشي الحرائق قبلوا رشاوى للحصول على تذاكرَ مجانية للتغاضي عن انتهاكات القانون، وقد سقطت معظم التهم في نهاية المطاف.

Telegram:@mbooks90

وبسبب حادث الحريق في مبنى المسرح غُيِّر كثير من قوانين الحرائق للمباني العامة في الولايات المتحدة، وقد رُمم المبنى الذي يضم المسرح، وأعيد فتحه عدة مرات قبل أن يُهدم ويُعاد فتحه؛ ليصبح بعد ذلك المسرح الشرقي في عام 1926م وإلى اليوم يُعرف باسم «مركز فورد للمسرح الشرقي للفنون المسرحية».

وقد ذكرت الممثلة «آنا جاستاير»، في أحد البرامج المختصة بقصص الأشباح والأماكن المسكونة -عندما زارت المسرح، وذلك في وقت عرض فيلم «Wicked» عام 2005م، وكانت تجسد شخصية «الفابة»- أنها أحست بشعور غريب عندما مرت بجانب الزقاق الخلفي -الذي نادرًا ما يُستخدم، وقد سُمي «زقاق الموت» بسبب حادثة تكسد الجثث المتفحمة- وأشارت إلى أنه في غاية الكآبة، وفي الذكرى

السنوية للحريق مرت «آنا» بتجربة خارقة للطبيعة في أثناء عرضها على المسرح في نهاية الفصل الأول، وفي مشهد لها وهي تطير في الهواء مع وجود المؤثرات البصرية، مثل الضباب والدخان، ومع ارتفاع عزف الأوركسترا؛ لاحظت «آنا» أن كثيرًا من الأشخاص في الأجنحة يقفون في مجموعات صغيرة، وبعد العرض كانت تمشي في ممر طويل مهجور إلى غرفة ملابسها، عندها سمعت صوت أطفال يبكون، وبعد لحظات رأت امرأة وطفلين يقفون في نهاية الردهة، وكانوا يرتدون ملابس شتوية، وكانت تبدو على وجه المرأة ملامح الحزن والأسى.

وبسبب هذه الحادثة، أصبحت القصص تُتداول عن سماع صوت صرخات استنجاد في زقاق الموت، وأيضًا صوت أطفال يبكون، وغيرها من الأمور التي قد ذكرها زوار هذا المسرح وصائدو الأشباح والأماكن المسكونة خصوصًا.

جزيرة «بوفيليا»

البندقية - إيطاليا

تقع جزيرة «بوفيليا» الإيطالية الصغيرة في البحيرة الجنوبية بين البندقية وليدو، والتي كانت لقرون ملاذًا ومعقلًا ومكانًا للنفي، ومكبًا للمرضى والمحتضرين والمتوفين.

وفي عام 421م، رحبت «بوفيليا» بأول سكانها من الرجال والنساء وأيضًا الأطفال، الذين فروا من الغزاة الهمجيين الذين دمروا البر الرئيس، ولأن الجزيرة محاطة بالماء؛ فكانت كالحصن، حيث يصعب على الجيوش الغازية دخولها أو التوجه إليها، وقد عاش هذا المجتمع الصغير لقرون في سلام، وتجنبوا القوانين والضرائب في البر الرئيس، ومع ذلك تضاءل عدد سكانها بحلول القرن الرابع عشر، وجرى التخلي عن الجزيرة مرة أخرى.

وفي عام 1348م، وصل الطاعون البابوني إلى البندقية، وأصبحت «بوفيليا» كمثيلاتها من الجزر الصغيرة الأخرى مستعمرةً للحجر الصحي، وخوفًا من الانتشار الجائح للمرض فقد نفت البندقية كثيرًا من مواطنيها الذين يعانون أعراض الطاعون،

وكان من الواضح أنه يُحكم عليهم بالإعدام، وفي وسط الجزيرة حُرِق الموتى والمرضى الذين لم يتمكنوا من الاحتجاج في محارق عملاقة، وقد شملت أيضًا عشرات الآلاف من مواطني البندقية الذين ماتوا في البر الرئيس. وفي عام 1630م، اشتعلت هذه الحرائق مرة أخرى؛ عندما اجتاح الموت الأسود المدينة.

وبعد مدة طويلة من إخماد الحرائق، اعتمدت حملة «نابليون» العسكرية على أساطير الجزيرة الشبحية وموقعها القابل للدفاع؛ لحماية مخازن البارود والأسلحة.

وفي أواخر القرن التاسع عشر، أقام المصابون بأمراض عقلية في المنطقة في مصحة «بوفيليا»، وكان الملجأ سيئ البناء، واستُخدم مكانًا للنفي بدلًا من إعادة التأهيل، وهناك شائعات أنه في ثلاثينيات القرن الماضي أجرى طبيبٌ تجاربَ غريبة على المرضى، وفي النهاية أُصيب الطبيب بالجنون، وألقى بنفسه من برج الجرس الطويل في المستشفى أو المصحة، وعلى الرغم من إزالة الجرس الموجود في البرج منذ عقود، فلا يزال السكان المحليون يدَّعون بأنهم يسمعون صدى دقاته من الجزيرة المعزولة.

وبعد حلول منتصف القرن العشرين، تحولت المنشأة إلى مركز للمسنين، وأُغلقت في عام 1975م، واليوم أصبحت الجزيرة مهجورة بأكملها، ومُنع السكان المحليون والسياح من زيارتها، وأيضًا فإن الصيادين يبتعدون عن محيط الجزيرة. وفي أحد الأحداث الغريبة غير المفسرة، حاول طاقم من البنائين الإيطاليين ترميم مبنى المستشفى السابق، لكنهم توقفوا فجأة دون أي سبب أو تفسير، تاركين للسكان المحليين التكهن بأن هناك قوى خارقة للطبيعة وشيطانية في الجزيرة طردتهم.

قلعة «الرجاء الصالح»

جنوب أفريقيا

تقع قلعة «الرجاء الصالح» في «كيب تاون»، بمنطقة الأعمال المركزية الصاخبة في جنوب أفريقيا، وهي أقدم مبنى استعماري موجود في المنطقة، وتعد أفضل مثال حوفظ عليه للهيكل المعماري للقرن السابع عشر في العالم بأسره، وعلى الرغم من أن القلعة تعكس الإرث للشخصيات التاريخية الرئيسة، فإنها في السنوات الأخيرة سُلط الضوء على قصص للأشباح فيها.

وقد بنى القلعة «سيمون فان دير ستيل»، بين عامي 1666 و1679م، وإرثه لا يزال باقيًا داخل القلعة من خلال الحديقة الموجودة في الفناء والبوابات الرئيسة للقلعة، وكذلك غرفته داخل القلعة. وترتبط القلعة بأصول «ستيلينبوش» من خلال تأثيرات «سيمون فان دير ستيل»، وما بين عامي 1899 و1902م استُخدم جزء من القلعة سجنًا خلال حرب البوير الثانية، ولا تزال الزنازين السابقة وغرف التعذيب قائمة حتى يومنا هذا.

يقول «شامير روبرتسون»، المرشد السياحي في القلعة: إن السجان كانوا مذنبين

بمجرد دخولهم القلعة؛ فهي كالحكم النهائي لكل سجين، وليست هناك براءة للسجين، حتى لو كان في الأصل بريئًا يُحكم عليه بالسجن فور دخوله عتبات القلعة، ومن العقوبات التي تضمنتها القلعة: تقطيع الأوصال، والسحب عبر القلعة من خلال الربط بحصان، والثقب بالوتد في المشنقة، والجلد والضرب مدةً طويلة، والعزل في زنزانات السجن.

وإحدى القصص التي لقت صدى كبيرًا: قصة شبح «بيتر فان نودت»، وهو حاكم القرن الثامن عشر، وقد شتمه أحد الرجال السبعة الذين حكم عليهم بالإعدام بتهمة اهجر، ولم تستغرق اللعنة طويلًا؛ فقد توفي «بيتر فان نودت» في اليوم نفسه الذي تعرض فيه للشتم والسب، وتقول الأسطورة: إنه مات ونظرات متفاجئة على وجهه، وكأنه قد رأى شيئًا مخيفًا جدًا؛ ممَّا جعله يرتعب ويُفاجأ، وبسببها مات بالسكتة القلبية.

سفينة «كوين ماري»

لونج بيتش - كاليفورنيا

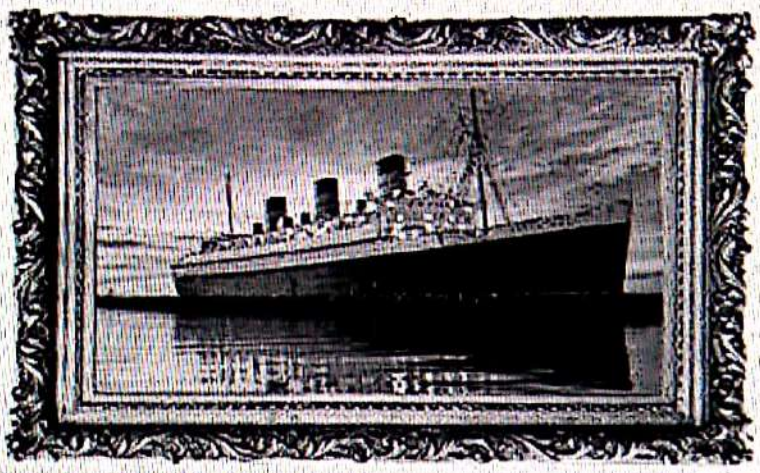

في عام 1936م، أبحرت السفينة «كوين ماري» في أولى رحلاتها من «ساوثهامتون» في إنجلترا إلى «شيربورج» في فرنسا إلى «نيويورك» في الولايات المتحدة الأمريكية، وخلال الحرب العالمية الثانية نقلت السفينة القوات العسكرية بدلًا من السياح، وكانت آخر رحلاتها في عام 1967م حيث رست في «لونج بيتش»، في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وأصبحت منطقة تجذب السياح دائمًا.

ومن هنا، بدأ تاريخ السفينة المسكون؛ فهي ليست فقط تعرف بزيارة البشر العاديين لمشاهدة عظمة ورفاهية السفينة وتاريخ رحلاتها السابقة، بل إنها أيضًا اشتهرت بزيارة الأشباح التي تطارد غرفها وحمامات السباحة وممرات السفينة؛ فقد كان هناك كثير من القصص التي قصها السياح الذين شاهدوا ظاهراتٍ وأحداثًا مختلفة لم يكن من الممكن أن تحدث عمومًا، ولم يجدوا لها أي تفسير منطقي وعقلاني، وكانت هناك تقارير عن أكثر من 150 شبحًا في السفينة؛ ويقال: إن هناك ناسًا قد عانوا تغييرًا في درجات الحرارة عندما كانوا يدخلون أجزاءً معينة في

السفينة، ويقال: إن القاعة تفوح منها رائحة السيجار، وفي بعض الأحيان رائحة العطور، وغيرها من الأحداث؛ مثل صوت لضحكات، أو أصوات لأشخاص يتحاورون، وأصوات صفير في غرف فارغة مع صرير لأبواب.

ومن أبرز القصص عن ظهور شبح ظهورًا منتظمًا بعيدًا عن الأمور التي عادة ما تكون مشابهة لأي مكان مسكون بالأشباح: قصة رؤية شبح أحد أفراد طاقم السفينة، وهو يرتدي معطفًا باللون الأزرق، وهو ذو لحية كثيفة؛ حيث تشير حادثة هذا الشبح إلى أنه قتل أحد رجال الإطفاء، وفي أثناء التدريبات على مواجهة حدوث الحرائق سحق هذا الرجل تحت الباب المانع لتسرب الماء، وما زال شبحه يطارد هذا المدخل؛ لكونه المسؤول عن وفاته في المقام الأول. وهناك حالة غريبة أو مشاهدة مخيفة ذكرها أحد السياح، وهي أنه بالقرب من حمام السباحة تظهر آثار أقدام رطبة على أرضية المكان بالقرب من المسبح، وهناك قصة لشبح مهندس مات في غرفة المحركات وامرأة ترتدي ملابس بيضاء، وأطفال بالقرب من المسبح.

وبسبب مشاهدات كثيرة عن ظهور لأشباح في سفينة «كوين ماري»، صوتت مجلة «تايم» على أن السفينة أحد أكثر الأماكن المسكونة في أمريكا، وأصبحت مقصدًا لعشاق الأشباح والباحثين عن الأمور المرعبة، وازدادت زياراتها لتكون مكانًا سياحيًا ممزوجًا بالرعب.

قلعة «لارنش»

نيوزيلاندا

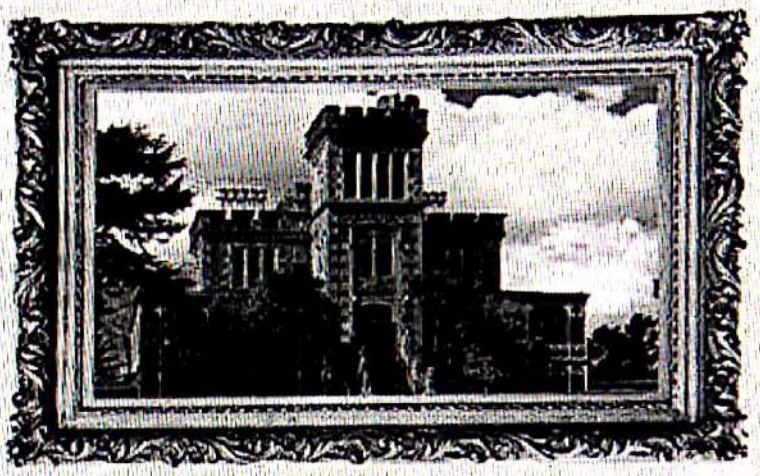

قلعة «لارنش» تحفة معمارية قوطية، تتكون من 25 غرفة؛ مبنى تاريخي في نيوزيلاندا، ويُطلق عليها أيضًا اسم «القلعة الوهمية»، تقع على حافة شبه جزيرة «أوتاجو» بالقرب من «دنيدن»، وتتمتع بإطلالة رائعة؛ حيث يمكنك رؤية المحيط الهادي، لكن لم يكُن هذا المكان سعيدًا قط. وبنى القلعة في عام 1871م رجل يدعى «ويليام جيمس مودي لارنش»؛ كان تاجرًا وبارونًا سياسيًّا، وبدأ «لارنش» حياته المهنية مصرفيًا في «ملبورن»، وكان مديرًا لبنك «نيو ساوث ويلز»، وقد كان مبنى البنك الذي كان يسكنه عبارة عن خيمة، وكانت هذه الخيمة مجهزة بكلب ومسدس وبعض الصناديق، وعُرض عليه وظيفة في عام 1867م في «دنيدن»، وفي أحد الأيام ذهَب لركوب الخيل مع أحد أبنائه، فصادف بقعة على سلسلة من التلال في شبه جزيرة «أوتاجو»، وعند مشاهدته المكان أراد بناء منزل أحلامه عليها.

واستغرق بناء القلعة ثلاث سنوات باستخدام 200 عامل، واكتمل بناؤها في عام 1874م، وقد استأجر «لارنش» بعض الحرفيين الأوروبيين الماهرين لتزيين القلعة من الداخل؛ حيث استغرقت هذه الأعمال 12 سنة أخرى؛ لتكتمل بعد ذلك، وفي

عام 1885م أضيفت إليها قاعة الاحتفالات التي تبلغ مساحتها 3000 قدم مربعة، وكانت هذه القاعة هدية لابنة «لارنش» المفضلة «كيت»، التي بلغت 21 عامًا.

أراد «لارنش» أن تكون القلعة منزلًا عائليًا سعيدًا، ولكن المآسي وقعت عليه؛ حيث ماتت ابنته المحبوبة «كيت» بسبب مرض، وقد فقد زوجته الأولى «إليزا» عن عمر يناهز 38 عامًا، وقد تزوج «لارنش» بأخت زوجته الراحلة غير الشقيقة، لكنها تُوفيت هي الأخرى عن عمر يناهز 38 عامًا أيضًا، وتزوج «لارنش» مرة ثالثة من امرأة تُدعى «كونستانس»، وهي تصغر «لارنش» بكثير، ويقال: إن زوجته الثالثة قد خدعته هو وابنته، وكانت هناك مشكلات أخرى، ودخل «لارنش» في مجال السياسة، ولكن لم يترك مهاراته المصرفية.

وفي أكتوبر من عام 1898م، انتحر «لارنش» في مبنى البرلمان النيوزيلندي بإطلاق النار في رأسه، وذلك بسبب اتهامه بالمعاملات غير الشريفة، وبسبب ضغوط هذه الاتهامات قرر الابتعاد أبديًا منها، وعندما مات لم يترك أي وصية، وأرسل خمسة من أبنائه إلى إنجلترا لتعليمهم، وموضوع انتحاره قد مزق العائلة.

وفي عام 1906م، بيعت القلعة، وأصبح لها كثير من المالكين، ولا تزال جميع الأغراض في القلعة، وقد تحولت القلعة في مدة وجيزة إلى ملجأ للمجانين حتى عام 1918م، فكان الأشخاص الذين يعانون اضطرابات نفسية يعالجون فيها، وأيضًا عولج الجنود الذين أصيبوا بصدمة القذائف، وبعد عام 1918م تم التخلي عن القلعة وتم تركها لتتحلل، وفي عام 1927م اشترى القلعة رجلٌ يُدعى «جاكسون بيردي»، واستخدم القلعة مكانًا لعرض التحف، وعندما بدأت صحته تتدهور باعها في مزاد، واشتراها السيد «أرمسترونغ»، وخلال الحرب العالمية الثانية وضع أكثر من 80 جنديًا أمريكيًا في القلعة، وبعد الحرب وجدت القلعة مالكًا جديدًا، لكنها كانت في حالة خراب عندما اشتراها الملاك الحاليون، وهم عائلة «باركر»، وقد اشتروها في عام 1967م، حيث كانوا في رحلة برية في الجزيرة الجنوبية، وقد وقعوا في حب المكان، وكانت السنوات القليلة الأولى في القلعة صعبة للغاية.

وكانت قلعة «لارنش» في حالة خراب؛ حيث كان السقف يتسرب، وكانت طوابق

كاملة مفقودة، وكان هناك كثير من الاضمحلال، ولكن هذا لم يمنع عائلة «باركر» من استعادة المكان؛ حتى إنهم بحثوا في أرجاء القلعة، وقد عثروا على كثير من الأثاث الأصلي الذي زاد من دافع الحماس في ترميم المكان.

وتدرك العائلة الحالية أن القلعة يسكنها كثير من الأرواح والأشباح، ففيها تقام حفلات «الهالوين» السنوية على إطار الحكاية من العصر الفيكتوري، وعلى الرغم من أن الأشباح ليست عنيفة فإنها لا تستمتع دائمًا بوجود الزوار في القلعة وانتهاك مساحتهم ومكانهم.

ويقال: إن غرفة الزوجة الثالثة «كونستانس» هي الغرفة الأكثر برودة في المبنى، وإن روحها ما زالت تطارد هذا المكان. وبعضهم يقول: إنها روح «إليزا» وهي غاضبة بسبب امرأة أخرى أخذت مكانها في هذه العائلة وهذه القلعة.

منزل «وايلي»

سان دييغو

على الرغم من أن «سان دييغو» معروفة بسحر شواطئها والطقس الجميل والمناطق التي تجذب أنماطًا من الثقافة والفنون، فإن ماضيها غني بالأمور المظلمة والبقع المسكونة واللقاءات الروحية والأحداث التي لا يمكن تفسيرها من أمور خارقة للطبيعة؛ فمثلًا: أشهر الأماكن المسكونة في «سان دييغو» هو منزل «وايلي».

في البداية، يُعد موقع المنزل ملعونًا ويُقدَّر أن يكون مسكونًا؛ فقبل أن يُبنى كان العقار موقعًا لواحدة من أشهر عمليات الإعدام العلنية في المدينة، التي أعدم فيها لص سيئ السمعة يُدعى «يانكي جيم روبنسون» الذي كان يحتقره كل شخص في المدينة، وكانوا متشوقين للتخلص منه مرة واحدة، وذلك بسبب سكره الدائم وإثارة الشغب في المدينة، وحُكم عليه بالإعدام العلني بسبب حادثة سرقة في عام 1852م عندما حاول «جيم» واثنان من شركائه سرقة السفينة الشراعية «بلوتوس»، وكانت حجته أنه يريد فقط استعارتها.

ويقال: إن الشجرة التي شُنق عليها «جيم» تقع في الموقع نفسه الذي بُني عليه

المنزل، وتشاع أيضًا قصة «توماس وايلي»، أحد الشهود على إعدام «جيم»، وكان المنزل أول مبنى يُبنى من الطوب في «كاليفورنيا»، وكان مثالًا جميلًا على النهضة المعمارية اليونانية، وتبدأ حكاية «توماس وايلي» عندما كان متأثرًا بطفرة حمى البحث عن الذهب في «كاليفورنيا»، حيث غادر منزله الكائن في مدينة «نيويورك» عام 1849م، وانطلق إلى «سان فرانسيسكو» حيث أنشأ متجرًا، وعلى الفور عاد إلى «نيويورك» للزواج بـ«آنا إلويز ديلوناي»، وفي عام 1853م انتقل الزوجان إلى «سان دييغو».

وبنى «توماس» منزلًا لعائلته في عام 1856م، بالإضافة إلى بناء متجره العام، وبحلول عام 1858م نُقل المتجر بالقرب من المدينة، ولدى «توماس» ثلاثة أبناء هم: «فرانسيس وآنا أميلا وتوماس جونيور»، ولكن وقعت المأساة عندما توفي ابنه «توماس جونيور» وهو في عمر الـ 18 شهرًا بسبب الحمى القرمزية، وأيضًا احترق متجره تمامًا.

فغادرت الأسرة المنكوبة بالحزن إلى «سان فرانسيسكو»، وقد أنجبت «آنا» ثلاثة أطفال آخرين: «جورج وفيوليت وكورين»، وبدأ «توماس» في إنشاء متجر في «ألاسكا» بينما بقيت أسرته في «سان فرانسيسكو»، وبعد أن ضرب زلزال هائل المنطقة قرر «توماس» العودة إلى منزله القديم في عام 1868م، الذي أصبح فارغًا.

وقرر «توماس» إنشاء متجره مرة أخرى، ولكن في منزله بالطابق الأول، وأجّر غرف الطابق الثاني لفرقة مسرحية، واستضاف المنزل حفل زفاف مزدوج لكل من ابنتي «توماس»، وهما: «آنا» و«فيوليت»، ولكن بعد أسبوعين من زواج «فيوليت» تخلى عنها زوجها، وهذا الأمر أصابها بالحزن والإذلال الشديد؛ ممّا جعلها تقبل على الانتحار بطلقة من مسدس والدها «توماس» موجهة إلى قلبها.

وعاش كثير من أحفاد عائلة «وايلي» على مر السنين، وماتوا في المنزل، بما في ذلك «توماس» وزوجته وأطفالهما، وخلال أوقات الترميم التي حدثت عدة مرات مختلفة على مر تاريخ المنزل، بدأ العمال والزوار يلاحظون أصواتًا ومشاهد وروائح غريبة وغامضة تحدث في المنزل، وأول ظهور كان لشبح اللص «يانكي جيم

روبنسون»، وظهور شبه الطفل «توماس جونيور»؛ وذلك بإفادة كثير مِمَّن زاروا المنزل، حيث كانوا يسمعون خطى صغيرة، ويسمعون أصوات بكائه وضحكاته، ولا يوجد أحد في المكان!

وهناك إفادة أخرى بأنهم شاهدوا امرأة شابة عالقة في الطابق الثاني، ويعتقدون أنها شبح «فيوليت» التي لا يزال يستهلكها الحزن، وأيضًا قد شاهدوا شبح «توماس» الذي كان يظهر مرتديًا لباسه ومعطفه وقبعته العلوية واقفًا في أعلى الدرج، ومن الأمور الأخرى التي تحدث في المنزل الظهور المفاجئ للضباب، والأضواء التي تضيء وتنطفئ من تلقاء نفسها، وكذلك تأرجح المصباح المصنوع من الكريستال في غرفة الموسيقى دون وجود أي عامل لفعل ذلك.

لقد أصبح منزل «وايلي» مكانًا للسياحة في «سان دييغو»؛ حيث يُتجول في المنزل للتكلم عن حكاية المنزل، وعن الأحداث المخيفة؛ فكل من يبحث عن الأماكن المسكونة، لا بُدَّ أن يزور هذا المنزل الشهير في «سان دييغو».

مقبرة «لاريكوليتا»

بوينس آيرس

تقع مقبرة «لاريكوليتا» في «بوينس آيرس» في الأرجنتين، وقد شُيدت كما لو كانت مدينة في حد ذاتها؛ حيث تنقسم الممرات الرئيسة إلى مسارات شريانية أصغر تقود الزوار حول «كتل المدينة» التي تصطف على جانبيها الأضرحة الشاهقة المميزة بشكلها وتصميمها الفني الذي يعطيها طابعًا فريدًا من نوعها، وقد بُنيت المقبرة في عام 1822م بوصفها أول مقبرة رسمية في المنطقة، وعلى مر السنين نمت المقبرة إلى أبعاد هائلة؛ فهي تحتوي على أكثر من 6000 قبر، غير أن هذه المقبرة مكان جميل لجذب السياح إليها، بسبب جمال التحف الفنية التي صُممت لشواهد المقابر؛ فكل قبر يعطي قصة مميزة، أو شكلًا مميزًا في المحيط، وأيضًا فإن المقبرة تضم بعضًا من قُصص الأشباح المرعبة والأساطير.

فقصة «روفينا كامباسيراس» مثلًا، التي تعد أكثر شهرة وإثارة للقلق، حدثت في عام 1902م، حيث عثر والدا «روفينا»، التي كانت تبلغ من العمر 19 عامًا، عليها جثة هامدة، وكان موتها بمنزلة الصدمة المفاجئة، وقد أكد الأطباء وفاتها؛ حيث قرر والداها دفنها في المقبرة، وعملا الترتيبات اللازمة لنقل جسدها، وعند وصول جثة

«روفينا» إلى المقبرة، شُوهدت ظاهرة مناخية غريبة؛ حيث هبت عاصفة، وهطلت الأمطار بغزارة؛ ممَّا أدى إلى تأجيل الدفن. وخُزن تابوت «روفينا» في كنيسة المقبرة، وقد لاحظ العاملون في الكنيسة في صباح اليوم التالي أن نعشها قد تحرك قليلًا، وأن غطاءه مفتوح، واتصلوا بوالديها اللذين أفجعهما الخبر، وأبلغوهما عن احتمال العبث بجسد ابنتهما، وقد طلبا رؤيتها خشية أن يكون لصوص القبور قد دخلوا نعشها لسرقة المجوهرات الثمينة التي وُضعت على جثتها داخل التابوت.

وعند فتح النعش، عُثر على الجثة وبها كدمات دامية، وأيضًا خُدش خشب التابوت الذي كان يحتضنها بشدة، ووجدوا آثارًا لمخالب، وكانت الصدمة في كشف الحقيقة المروعة؛ حيث إن «روفينا» وُضعت في التابوت وهي حية؛ حيث كانت تعاني حالة طبية نادرة تركتها في غيبوبة، وخُدع الأطباء وظنوا أنها ميتة.

وعلى الرغم من أن كثيرين يعتقدون أن روحها قد لا ترتاح، فقد اعتقدوا أنها سوف تطارد المقبرة بسبب قضاء لحظاتها الأخيرة خائفة ومذعورة داخل التابوت، وهي ما زالت على قيد الحياة إلى أن ماتت بسبب قلة دخول الهواء داخل التابوت الذي أُغلق بإحكام، وأيضًا بسبب السكتة القلبية لصدمة أنها دُفنت حية.

وعلى الرغم من أن شبح «روفينا» من أشهر الأشباح في المقبرة، فإنها ليست الوحيدة التي تطارد المقبرة، ويُعتقد أيضًا أن شبح العامل الذي كان يعمل في المقبرة يجوب المنطقة، ويُدعَى «ديفيد ألينو»، كان يعمل في المقبرة لسنوات كثيرة، وكان يتمنى دائمًا أن يُدفن فيها، وبعد أن قام بالترتيبات لذلك الأمر انتحر، وعلى الرغم من أنه لم يشاهد قط، فيُعتقد أن أصوات جلجلة المفاتيح غير المبررة هي شبحه الذي يواصل مراقبة المقابر الكثيرة. وبسبب تسكع كثير من أرواح الأموات في المقبرة وظهور أشباحها، تعد المقبرة -كما سبق ذكره- أحد أكثر الأماكن المسكونة في الأرجنتين، وتعد وجهةً سياحيةً مميزةً للتجول ومشاهدة الأضرحة.

سجن «طريق كروملين»

أيرلندا الشمالية

بُني السجن في عام 1845م، ويستوعب ما يصل إلى 550 سجينًا، وخلال تاريخه الطويل كان سيئ السمعة، حيث دُفن فيه نحو 25000 شخص، ومن بين هؤلاء: «إيمون دي فاليرا» و«مارتن ماكجينيس» و«مايكل ستون» و«بوبي ساندز»، وكان في هذا السجن رجال ونساء وأطفال، وفي عام 1901م أضيفت غرفة الإعدام، وشُنق 17 سجينًا في المدة ما بين افتتاحها وزوالها في عام 1961م.

وفي عام 1996م، أُغلق السجن، وظل المبنى مهجورًا لعقود؛ حتى بدأ العمل في ترميمه في عام 2010م، وجُعل متحفًا لجذب السياح إليه، ومنذ ذلك الحين أقيمت الحفلات الموسيقية وحفلات الزفاف داخل جدران هذا السجن؛ لأن المبنى قد احتوى، سنوات كثيرة، على أحداث الغضب الشديد والعذاب والحزن والموت، وقد سكنت هذه القصص جدران هذا السجن، فلا يمكن أن نكون متفاجئين بأن يكون هذا المبنى مكتظًا بالأشباح، وأن يكون مسكونًا بتلك الأرواح المتألمة.

وقد زعموا أنهم شاهدوا ظواهر غريبة في السجن، مثل أصوات غير مجسدة،

وخطوات أقدام، وأشياء تتحرك من تلقاء نفسها، وأصوات أبواب الزنازين، ومن القصص التي تُتداول حول هذا المبنى ما حدث في عام 2016م؛ ففي ليلة «الهالوين»، أُجري تحقيق لأمور خارقة للطبيعة داخل السجن، وقد شهد مجموعة من هؤلاء المحققين إغلاق باب حديدي ثقيل من تلقاء نفسه، ورُصدت أصوات غريبة باستخدام أجهزة التسجيل الرقمية، وفي وقت من الأوقات تحدث المرشدون السياحيون عن طفلين شبحين (صبي وفتاة)، يُعتقد أنهما يطاردان السجن، وكُشف عن اسم الفتاة، وهي «إيزابيل»، بدت حريصة جدًا على الكشف عن حضورها، وعندما عادت إحدى الزائرات إلى المنزل وراجعت الصور التي التقطتها خلال تجولها ذُهلت لرؤية صورة لفتاة صغيرة تقف بجوار مدخل إحدى الزنازين.

وفي عام 2019م، ذكرت إحدى الصحف الآيرلندية أن زائرًا التقط شكلًا تخطيطيًا لرجل يرتدي زيًا موحدًا يقف عند مدخل زنزانة في الجناح «بي» المهجور، وهذا الأمر ارتبط بقصة شبح مأمور السجن الذي لا يزال يطارد المكان، ويتجول ويتفقد الزنازين كما يفعل عندما كان حيًا، وأيضًا هناك حالات وشواهد من الزوار تقول إنهم لا يشعرون بالراحة التامة في تجولهم في المكان، أو إنهم في بعض الأحيان يُلمسون أو يُدفعون في أثناء وجودهم، وكأن هناك قوى أو كيانات مظلمة لا تريد أن يوجد الزوار، ولا تريد أن يتجولوا في المكان.

فندق «فيرمونت بانف سبرينغز»

كندا

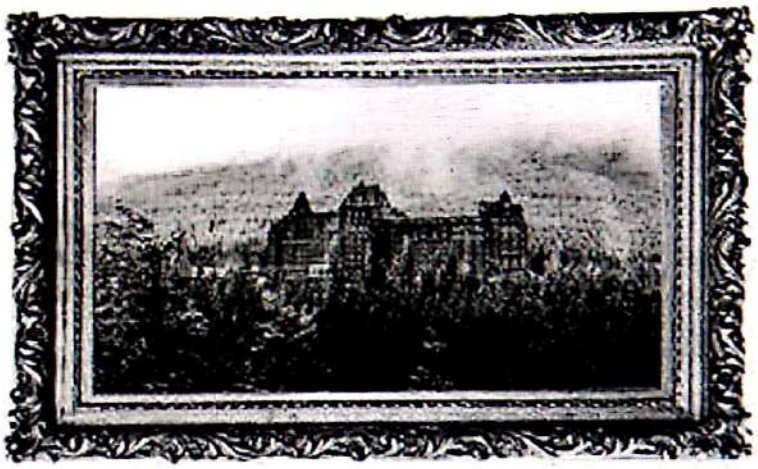

تعد مدينة «بانف» من أبرز المنتجعات الجبلية في كندا لسنوات كثيرة بسبب مناظرها الخلابة، وأيضًا بسبب التصميم الرائع لفندق «بانف سبرينغز»، الذي يعد نافذة للماضي وطابعًا جذابًا، وأيضًا لعشاق فيلم الرعب «The Shining» الذي يجعلهم يصرخون وكأنهم في موقع الفندق ذاته.

وقد شُيد الفندق عام 1888م، وفي عام 1926م دمر حريق مساحة كبيرة من الفندق، وقد أعيد بناؤه في عام 1928م، وعلى مدار أكثر من 130 عامًا تطور الفندق تاريخًا حيويًا في تقاليد الأشباح؛ حيث شاهد الضيوف وموظفو الفندق مشاهد لظهور أشباح في بعض أرجاء الفندق.

وهناك حالات شهيرة لمطاردة الأشباح وقصصها في الفندق؛ فمثلًا: هناك قصة عن غرفة رقم 873 التي شهدت قتلَ وانتحار عائلة مكونة من ثلاثة أفراد -رجل وزوجته وابنته- حيث قتل الزوج زوجته وابنته في الغرفة، ثم انتحر، لكن مالكي الفندق يقولون: إن هذه القصة مجرد أسطورة لإخافة النزلاء أو من يريد الإقامة في

الفندق؛ فمثل هذه القصص تؤثر في اقتصاد الفندق، ولكن يقال: إن هناك نشاطًا خارقًا للطبيعة يحيط بهذه الغرفة، وأيضًا قد أبلغ الضيوف وبعض موظفي الفندق بكثير من الأحداث المزعجة التي توحي بوجود نشاط غير مألوف.

وقد أضاف الضيوف الذين أقاموا في الغرفة أنهم سمعوا صرخات صاخبة تنبعث من الغرفة دون وجود أي مصدر لهذه الصرخات، وأيضًا فإن عمال النظافة والخادمات قد تعرضوا لأحداث غير مفسرة عندما كانوا ينظفون الغرفة، مثل الأضواء التي تكون متقطعة، وكأن هناك شيئًا يجعلها تضيء إضاءة قوية، ثم تخفّ الإضاءة تدريجيًا، وأيضًا شاهدوا بصمات لأيادٍ شبحية على مرآة الحمام، وقالوا: إن البصمات تظهر من جديد حتى بعد تنظيفها أو إزالتها من على المرآة.

وتقول الشائعات: على الرغم من كثرة التقارير والأحداث في تلك الغرفة؛ فقد قرر مدير الفندق إزالة الغرفة، وتحصينها تمامًا، ومن المثير للاهتمام أن الفندق يحتوي على غرف تنتهي بالرقم 73 في كل طابق، باستثناء الطابق الثامن -وهو الطابق الذي كانت به غرفة رقم «873».

وهناك قصة أخرى لظهور شبح امرأة بفستان الزفاف وهي ترقص داخل قاعة الفندق، وتمشي على الدرج، وتعود القصة إلى أواخر عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي، ويصف مؤرخ الفندق «ديفيد موبيرج» قصة المرأة بأنها مؤسفة ومأساوية؛ حيث لقيت حتفها بسبب سقوطها من على الدرج الحجري المنحني، وذلك قبل مأدبة زفافها، وهذه العروس المنكوبة معروفة جيدًا لدرجة أنه جرى سك صورتها على عملة معدنية في عام 2014م.

متنزه «هاو بار فيلا»

سنغافورة

متنزه «هاو بار فيلا» هو حديقة ترفيهية تقع على طول طريق «باسير بانجانج» في سنغافورة، وتحتوي على أكثر من 1000 تمثال، و150 ديوراما عملاقة تصور مشاهد من الأساطير الصينية القديمة والفلكلور الصيني، من تاريخ ورسومات توضيحية من زوايا متعددة من الديانة الكنفوشية القديمة.

بنى الحديقة الأخوان «آو بوم بار» و«أو بون هاو»، وسُميت «حدائق بلسم النمر». ويقال: إن الأخوين قد هاجرا إلى سنغافورة من مدينة «يانغون» في جمهورية اتحاد ميانمار أو كما تُعرف باسم «بورما»، وكانت غايتهما في بناء هذه الحديقة تعليم السنغافوريين القيم الصينية التقليدية والثقافات الشعبية الصينية من تراث وأساطير وحضارة وأيضًا تاريخ.

والجميل في هذه الحديقة: التماثيل الملونة بألوان تجذب الأنظار، وخاصة السياح، فإنهم عند زيارتهم ينبهرون بها، ولكن الغريب هو قسم محاكم الجحيم العشر التي سُميت «العالم السفلي»، والتي تحتوي على تماثيل تجسد أشكال العقوبات القاسية

بوصفها وسيلة لتعليم الأطفال الصغار الأخلاق، وكيف أن لكل تصرف خاطئ وسيئ عقابًا، وهناك تصورات لتماثيل أخرى مفصلة لتقطيع الأوصال تقطيعًا مخيفًا.

وذكرت مجلة «تايم آوت سنغافورة» أن هذه التماثيل التي تصور الأرواح المدانة تنبض بالحياة ليلًا، وهناك كثير من القصص المرعبة والمخيفة حدثت لكثير ممن زاروا الحديقة؛ فمثلًا من الأحداث التي تتكرر في أغلب القصص: سماع صراخ المعذبين في قسم محاكم الجحيم العشر، وكأنهم فعلًا في الجحيم، وغيرها من الأمور، مثل وجود أطياف تظهر من خلف التماثيل، ويقول بعض الناس إن التماثيل تحدق بهم تحديقًا مخيفًا جدًا.

وعلى الرغم من أن هذه الحديقة لا تحتوي على حكاية معينة ومميزة جعلتها مسكونة، فإن التماثيل التي تحتوي عليها هي في الأساس مسكونة، ففي الفلكلور الصيني: أي تجسيد لكائن فإن الروح تحوم حول هذا التجسيد، سواء بالرسم أو بنحت التماثيل. وأصبح هذا المكان مقصدًا لكل من يريد أن يعيش جوًا من الرعب ممزوجًا بالترفيه والتسلية.

مزرعة «ميرتيلز»

لويزيانا

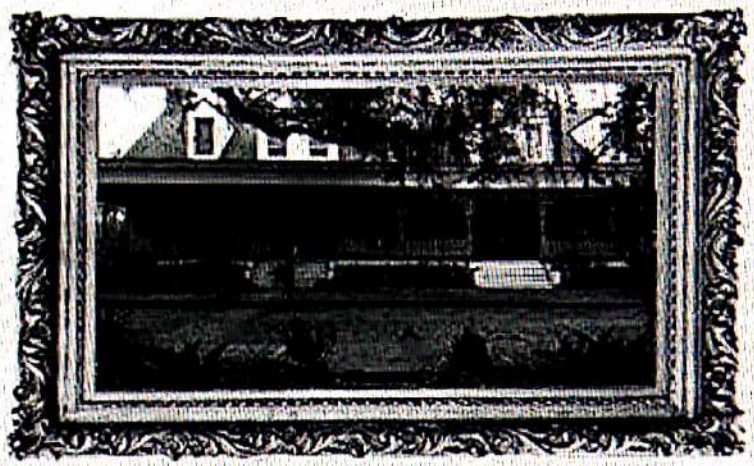

تقع مزرعة «ميرتيلز»، أو كما تُترجم إلى مزرعة نبات «الآس»، على بُعد أكثر من 100 ميل من شوارع «نيو أورلينز» النابضة بالحياة، لكنها مليئة بالأشباح لدرجة أنها قد تكون أيضًا في قلب الحي الفرنسي، وقد وُصفت هذه المزرعة بأنها أحد أكثر الأماكن المسكونة بالأشباح في أمريكا.

وقد بنى منزل المزرعة في عام 1796م «ديفيد برادفورد»، وهو أحد قادة التمرد الويسكي، وقد وضع المزرعة في وضع ملائم في مقبرة «تونيكا» الهندية، وكان «برادفورد» جنرالًا ومحاميًا ونائب مدعٍ عامٌ لمقاطعة واشنطن، إلى أن أصبح شخصية بارزة في تمرد الويسكي، وذلك احتجاجًا على الضرائب المرتفعة على الويسكي، إلى أن أرسلت قوات لاعتقال قادة التمرد من قِبَل «جورج واشنطن»، وكانت إحدى مذكرات الاعتقال بحق «برادفورد»، فقد أدرك جيدًا وضعه، فهرب وشق طريقة إلى إقليم «لويزيانا» الإسبانية، وبنى المنزل والمزرعة، وسمى المكان «لوريل غروف».

وفي النهاية، أصدر الرئيس «جون آدمز» عفوًا عن «برادفورد»، وأرسل إلى عائلته للانتقال للعيش في المزرعة، وفي عام 1808م توفي «برادفورد» وتولت زوجته «إليزابيث» شؤون المزرعة، وبعد ذلك بيعت في عام 1817م إلى «كلارك وودروف»، صديق العائلة المقرب؛ حيث تزوج بابنة «برادفورد» وتُدعى «سارة»، وفي عام 1823م ضربت مأساة «وودروف»؛ حيث ماتت زوجته واثنان من أبنائه بسبب الحمى الصفراء، وتقول بعض الشائعات: إنهم تعرضوا للتسمم على يد فتاة صغيرة تُدعى «كلوي»، كانت خادمة ومستعبدة أيضًا.

وبيعت المزرعة إلى «روفين جراي ستيرلنيغ» بعد أن قرر «وودروف» المغادرة مع باقي أبنائه، وبعد مدة وجيزة مات «ستيرلنغ»، وانتقلت المزرعة إلى زوجته التي غيَّرت اسمها إلى «مزرعة نبتة الآس»، وذلك بسبب نبات الآس الذي نبت كثيرًا في المكان.

وكما ذكر سابقًا، فإن المزرعة قد بُنيت على موقع المدافن الهندية، وعلى وجه التحديد مقبرة لشعوب «تونيكا» الذين كانوا معروفين بأنهم يعيشون في وادي نهر المسيسيبي، ويقول كثيرون: إن النشاط الخارق للطبيعة في المنزل يرجع إلى أرواح أولئك الذين دُفنوا تحت المزرعة، وقد رصد سكان المزرعة شبح امرأة شابة.

وكان شعب «تونيكا» يقدِّرون قدسية أمواتهم ومقابرهم، ولا بُدَّ عندهم من المحافظة على المكان، حتى لو كان قديمًا؛ لأنهم يعتقدون أن الأرواح تزور مكان دفنها في المقبرة.

أما بخصوص أسطورة «كلوي» وشائعة التسميم فيقال: إن «وودروف» كان على علاقة حبٍ بـ«كلوي»، وبدأ يفرض نفسه عليها، ولم يكن لدى «كلوي» خيار إذا لم تستسلم لمطالبه، وكان يجلدها علانية؛ لذلك أرادت «كلوي» الانتقام، وفي أحد الأيام وهي تحاول الكشف عن سر من أسرار الزوجين، تنصتت عليهما وهما يتكلمان عن الأمور التجارية ومعاملاتها، ولكنها كُشفت وعوقبت، وقطعا إحدى أذنيها! وظلت «كلوي» ترتدي عمامة خضراء حول رأسها لتغطية مكان الأذن المقطوعة!

وعملت «كلوي» في أحد الأيام خليطًا للكعك، لكن بمكونات نباتية سامة؛ فهي

لا تريد إلا أن تصيب أفراد العائلة بالمرض، ثم تعيدهم إلى صحتهم، على أن يتغير وضعها بين العائلة وتعيش حياة جيدة، وهي التي عالجت العائلة من المرض، وهم لا يعلمون أنها هي المتسببة الأولى فيه، لكن خطتها أتت بنتائج عكسية؛ فقد ماتت «سارة» والابنان «جيمس» و«جيل»، وعندما سمع الخدام الآخرون بهذا الأمر خافوا وقرروا الابتعاد عن الوقوع في المشكلات مع العائلة، وخطفوا «كلوي» في منتصف الليل وقتلوها شنقًا، وألقوا بها في نهر قريب.

ويُقال: إن قصة «كلوي» خيالية، إلا أن كثيرين يقسمون إنهم شاهدوا شبحها حول المنزل ليلًا، وعادة ما تظهر وهي واقفة على أسرّة الضيوف النائمين، وأبلغ كثير من زوار المزرعة عن رؤية شبح فتاة صغيرة سمراء اللون ترتدي عمامة خضراء في أماكن مختلفة في المنزل، وحتى إن المصورين التقطوا صورة لها في أثناء مسح الممتلكاتّ لشركة التأمين.

كما أنهم رصدوا أشباح الأطفال الذين تسمموا في المنزل، وتظهر الابنة «جيل» في الغرفة التي ماتت بها، ورآها آخرون من خارج المنزل من خلال نافذة الطابق العلوي وهي تحدق بهم.

حصن «بهانغارة»

الهند

يقع حصن «بهانغارة» على حدود حمية «ساريسكا تايجر» في منطقة «ألوار» في ولاية راجاستان في الهند، وهو حصن يعود تاريخه إلى القرن السابع عشر، ويعد صاحب سمعة سيئة في جميع أنحاء الهند؛ لكونه من أكثر الأماكن المسكونة في الهند، وذلك بسبب التجارب والأحداث الشبحية الكثيرة التي تحدث في مباني هذا الحصن، وقد أُجلي سكان القرى القريبة من الحصن، وتوجهوا إلى مناطق أخرى بعيدة عنه، وذلك بسبب الخوف ممَّا يمكن أن يحدث لهم من الأشياء الغريبة في الحصن.

وقد منعت هيئة المسح الأثري للهند السكانَ المحليين والسياح أيضًا من الدخول إلى الحصن ليلًا، والحصن مدمر ويحتوي على هالة سلبية للغاية، وقد شهد الحصن كثيرًا من الأساطير والأحداث الخارقة للطبيعة داخله.

ويقال: إن «مان سينغ الأول» هو مَن بنى الحصن، وهو أحد أفراد بلاط «نافراتنا»، والابن الأكبر لـ«مادو سينغ الأول»، وهناك قصتان مزدوجتان عن تاريخ هذا الحصن،

ويقول بعضهم: إنها من الأساطير؛ فالأسطورة الأولى للحصن تزعم أن الملك «مادو سينغ» قد نصب حصن «بهانغارة» بعد أن أخذ الإذن من الزاهد، ويدعى «بالي ناث» وكان يعيش في الموقع على شرط ألا يؤثر المبنى في منزل الزاهد، ويعد الزاهد رجلًا متدينًا كالرهبان، فما إن تم التخلف عن الشروط، وبُني الحصن الذي ظلّل أساسه على منزل الزاهد، وعند اكتمال البناء أصبح الحصن محكومًا بالشؤم، كما تزعم نبوءة الزاهد في هذا الأمر؛ لذلك أصبح الحصن مسكونًا.

أما الأسطورة الثانية التي تعد الأكثر شهرة، فهي أن الأميرة «راتنافاتي» من «بهانغارة» كانت مسؤولة عن الموقف المروع الذي حل بالحصن؛ حيث وقع ساحر في حبها، وحاول ذات مرة سحر مستحضراتها التجميلية التي كان من المفترض أن تستخدمها، وقد فعل ذلك لجعلها تقع في حبه، لكن الأميرة اشتمت رائحة الشك، وأحبطت مؤامرة الساحر بأكملها، وسكبت جميع المستحضرات المسحورة على صخرة، وتلك الصخرة هي التي مات عليها الساحر، ولكن قبل أن توضع الصخرة عليه لقتله لعن الساحر المكان، بما لا يمكن لأي روح أن تعيش في سلام. فأصبح محيط الحصن أو القلعة مسكونًا، ولا يزال في محيط الأساطير والأمور الغريبة، وظل مدمرًا؛ فلم يجدد أو حتى يرمم، وظل ملاذًا للسياح والزوار بمشاهدة الحصن والابتعاد عنه في الليل خوفًا من الأمور الغريبة والمخيفة التي يمكن أن تحدث فيه أو حتى لمسهم من لعنات الساحر، وتأثيرها في حياة الزوار.

برج لندن

إنجلترا

يُعد برج لندن قلعة تاريخية مبنية على نهر «التايمز» في وسط المدينة، وقد تأسس في عام 1066م بعدها بعده جزءًا من الفتح النورماندي لإنجلترا، ومثل الأماكن الأخرى ذات الماضي المليء بالخداع والخوف، يقال: إن البرج مسكون بثلاثة عشر شبحًا، ومعظم الأشباح أرواح مؤسفة قابلت الموت المفاجئ، وأحيانًا غير عادلة، ومن قصص بعض هذه الأشباح التي لها تركيز تاريخي للمكان.

ومن أكثر القصص شهرة وثباتًا بوجودها في البرج: شبح «آن بولين»، الزوجة الثانية لـ«هنري الثامن»، وأيضًا الزوجة الأولى التي أُعدمت حيث شوهد شبحها في البرج الأخضر، في المكان الذي أُعدمت فيه، وأيضًا في قديس «بطرس آد فنكولا» حيث دفنت، وأيضًا شوهدت وهي تتجول في الممرات وهي مقطوعة الرأس.

إضافة إلى شبح «هنري السادس» الذي وقف ليرث العروش الإنجليزية والفرنسية، لكن أسرة «يورك» سجنته خلال حرب الوردتين، وبعد مدة وجيزة من استيلاء «إدوارد الرابع» على العرش في عام 1471م، تعرض «هنري السادس» للطعن في

أثناء الصلاة في برج «ويكفيلد» الذي يطارد المكان شبحه حتى يومنا هذا، ويظهر في آخر منتصف الليل حيث التوقيت الذي مات فيه.

وشبح السيدة «جين جراي» التي كانت ملكة لمدة تسعة أيام فقط، وقبل أن تعدمها «ماري تيودور»، المعروفة أيضًا باسم «بلودي ماري»، أي: ماري الدموية، جنبًا إلى جنب مع زوج السيدة «جين»، اللورد «جيلفورد دودلي»، وجرى تقديم «جين» بمستوى وصفة الملاك لكنيسة مريم الكاثوليكية، وقد شوهد شبح «جين» وهي تتجول في الأسوار، وكانت السيدة «جين» ذات شخصية منعزلة ووحيدة؛ فكان ظهور شبحها وهي تتجول كأنها بمفردها تبتعد عن الأماكن الصاخبة.

إلى جانب الصراخ الشبحي على البرج الأخضر، ومشاهدة شبح وهو يركض كأن هناك شيئًا يطارده، هذا الطيف الشبحي للكونتيسة «سالزبوري» (مارفريت بول)، التي كانت ضحية واحدة من أبشع عمليات الإعدام في التاريخ؛ حيث إن الكونتيسة عندما وصلت إلى السقالة، حيث كان من المقرر قطع رأسها، رفضت الركوع قائلة: «هكذا ينبغي أن يفعل الخونة، وأنا لستُ كذلك». وعندما رفع الجلاد فأسه ركضت «مارغريت»، حيث طاردها الجلاد في كل مكان حول السقالة، وقام باختراقها حتى ماتت موتًا دمويًا.

وحكاية الأميرين «إدوارد الخامس» و«ريتشارد دوق يورك» اللذين سَجنهما عمهما «ريتشارد دوق غلوستر - ريتشارد الثالث»، وقُتلا بأمر منه على ما يبدو، وعندما عُثر على عظام لطفلين تحت الدرج في عام 1674م تكهن بعضهم بأنها للأميرين المفقودين، وقد دُفنت العظام في كنيسة «وستمنستر»، وقد ذكر أن كثيرين شاهدوا تصورًا لطفلين صغيرين ضائعين يرتديان ملابس النوم ويمسك أحدهما بيدي الآخر، ومن الغريب أيضًا أنهم شاهدوا الطفلين يلعبان على الأسوار، مع سماع أصوات ضحكات.

ولم يقتصر برج لندن على احتواء الأشباح البشرية أيضًا؛ فظهور أشباح الحيوانات له نصيب من مطاردة المكان؛ فهناك قصة شهيرة لظهور شبح دب، حيث ادعى أحد الحراس في البرج أن دبًا شبحيًا هجم عليه، وقد حاول الحارس محاربة الحيوان

الذي ظل يقترب منه، وسرعان ما وجه الحارس سيفه إلى الدب الذي اخترق جسده الشبحي، وكأنه يوجه سيفه في الهواء؛ ممّا جعل الحارس يُجن، وقد نُقل الحارس إلى مسكنه؛ حيث توفي بعد يومين من الحادثة.

سراديب الموتى

باريس

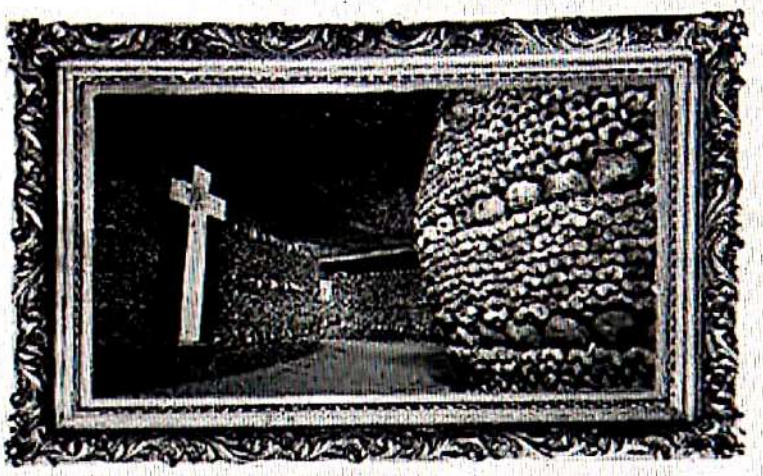

سراديب الموتى هي مكان الراحة الأخير لستة ملايين باريسي، وتعد شبكة تحت الأرض من الأنفاق والمحاجر الحجرية القديمة التي حُوِّلت إلى مقبرة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وهي بمنزلة مدينة للموتى، وتقع هذه السراديب الصامتة بجوار شوارع باريس الصاخبة أعلاها!

ويمكن تتبُّع تاريخ هذه السراديب في باريس منذ أن احتل الرومان القدماء ضفاف نهر السين، وهي منطقة غنية بالحجر الجيري، وجرى التنقيب عنها منذ القرن الأول، واستُخدمت هذه الأحجار لبناء مدينة باريس، وبمجرد استنفاد المحاجر تخلوا عنها عشوائيًا، وجرى نسيانها، وقد استمر هذا الأمر لعدة قرون، ثم تركت تلك المتاهة غير المنظمة تمامًا من الأنفاق التي تقع تحت المدينة مباشرة؛ ممَّا أدى إلى كثير من الكوارث في الكهوف التي بسببها انهار أحد المنازل على طول شارع «دي إنفر»، وذلك في عام 1774م، وعين الملك «لويس السادس عشر» لجنة من المهندسين لرسم خرائط الأنفاق، وعزز تقويتها؛ حتى لا تسبب في كارثة انهيار أماكن أخرى، أو منازل أخرى في المدينة.

كانت هذه الأنفاق في الأصل شبكة عملاقة من مقالع الحجر الجيري، ومع توسع المدينة ونموها إلى الخارج تخلوا عن هذه الأنفاق؛ فهي تعد مناجمَ لاستخراج الأحجار الجيرية لبناء المدينة فوق هذه الأنفاق والمناجم.

وفي الوقت نفسه، كانت مقابر باريس تفيض بالأموات والجثث، وكانت الظروف سيئة للغاية؛ لدرجة أن النفايات السائلة من القبور كانت تتسرب إلى مياه مدينة باريس، وبحلول القرن الثامن عشر كانت مياه الصرف الصحي في باريس تغمر الشوارع؛ ممّا أدى إلى تلويث المياه، ولكي يبقى مكان لدفن الموتى، وأسوأها كانت مقبرة «القديسين الأبرياء» التي تضم أكثر من مليوني جثة، وفي عام 1789م انهار جدار قبو في مبنى مجاور للمقبرة تحت وطأة المقبرة الجماعية خلفه.

وفي ظل هذه الظروف، أقروا نقل الجثث إلى الأنفاق التي عززها الملك «لويس السادس عشر» ما بين عامي 1785 و1787م؛ حيث نُقلت الملايين من الجثث في مواكب ليلية، وبحلول عام 1809م كانت الأنفاق هي المنازل الجديدة لملايين الجثث، واحتوت على أكثر من 150 مقبرة؛ فكانت الممرات الكبرى مبطنة ببقايا هياكل عظمية لا حصر لها، ومرتبة بأنماط فنية مختلفة، وتميزت كل غرفة بلوحة تشير إلى مواقع المقابر والتواريخ التي أُزيلت فيها الجثث ونُقلت إلى هذه الأنفاق، وبعد الثورة الفرنسية أقروا فتح سراديب الموتى لكل من المعزين والزوار.

وأدت هذه السراديب دورًا مهمًّا في تاريخ «باريس»؛ سواء أكانت مصدر إلهام لـ«البؤساء» لـ«فيكتور هوغو» أم كانت بمنزلة قاعدة للمقاومة الفرنسية خلال الحرب العالمية الثانية، وفي حين جرى تطويق معظم الأنفاق، فإن الأجزاء التي تشغلها هذه السراديبِ مفتوحة للجمهور، ويمكن للزوار شراء تذاكر باتجاه واحد لزيارة المقبرة تحت الأرض، ودخول البوابات السوداء في شارع «دي كولونيل هنري رول تانجوي» والخروج في زقاق سكني بجوار محل لبيع الهدايا.

غابة «أوكيغاهارا»

اليابان

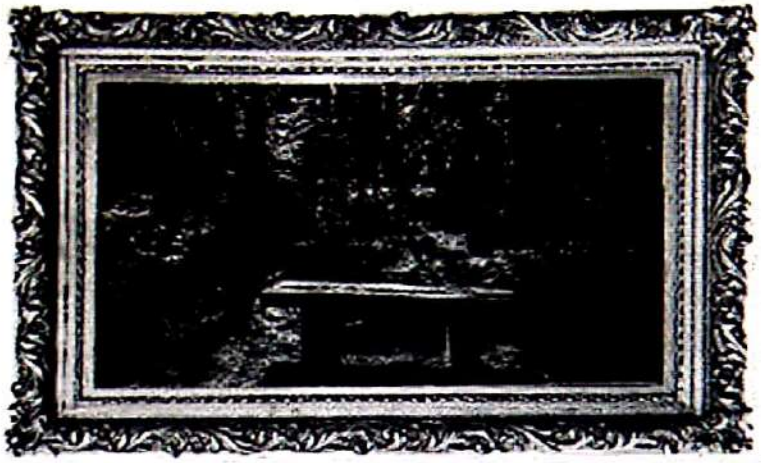

غابة «أوكيغاهارا»، أو كما يطلق عليها السكان المحليون اسم «جوكاي» أو «بحر الأشجار»، ليست كبيرة؛ بسبب كثافتها العالية من الأشجار والمناطق المظلمة التي لا تتغلغل بها أشعة الشمس، فكل من يدخلها يضيع فيها بسبب الظلام؛ فإنها بمنزلة الدهليز، ويقال: إن هذه الغابة يطاردها الشياطين كما في الأساطير اليابانية.

وهذه الغابة خالية من الحياة البرية تمامًا، فكل من يدخلها لا يسمع سوى الصمت المخيف، فلا وجود لتغاريد الطيور، أو حتى سماع أصوات لحيوانات تعيش في هذه الغابة، ولكن من الأصوات التي تُسمع في الغابة: صرخات مدوية لأشباح أو مخلوقات يطلق عليها «يوري»، وهو مصطلح للأرواح الحزينة في الثقافات اليابانية.

ولأن الغابة تعيش في عالم آخر، حسب السكان المحليين، فالبوصلات تفشل في تمييز الاتجاهات وتحديدها، كما أن تربة الغابة تحتوي على الحديد المغناطيسي الذي يؤدي إلى فشل عمل البوصلات داخل الغابة، ولكن يظل السكان يقولون: ليس لهذا الأمر علاقة بذلك. فهم يؤمنون بأن الغابة موطنٌ للشياطين.

وتعد هذه الغابة ثاني أكثر مواقع الانتحار في العالم؛ لذلك ارتبطت بالموت والأشباح، وأصبحت الوجهة الرئيسة؛ فهي تحتوي على الأرواح الكئيبة والحزينة التي استسلمت وقررت أن تنهي حياتها وتنتحر، والمكان الوحيد الذي يلجؤون إليه هو الغابة.

وأغلب قصص الاختفاء لأناس يقررون الانتحار، فيتوجهون إلى الغابة للبحث عن الجثث، وبعض الحالات يُعثر عليها، وأحيانًا لا يمكن العثور على أي جثة؛ فإن أغلب من يدخل هذه الغابة يضيع ويتوه ويصعب عليه الخروج منها؛ لأنها ليست صغيرة؛ حيث تبلغ مساحتها 30 كيلومترًا مربعًا، وبسبب الظلام وكثافة الأشجار يحوم المرء حول نفسه داخل الغابة.

وقد وُثق ما يقارب 500 حالة وفاة في الغابة، لكن لم يُعثر على جثثهم، ورفض المسؤولون نشر الأرقام الصحيحة لحالات الانتحار في الغابة، وموضوع الانتحار في الثقافة اليابانية مرتبط بالأساطير؛ فمثلًا أبطال الساموراي يلجؤون إلى الانتحار بعد فشلهم؛ فهو بمنزلة الشرف والعمل البطولي؛ أن ينهي حياته بيده، وليس بأيدي الطغاة، وأيضًا تشير بعض المعتقدات في اليابان إلى موضوع تناسخ الأرواح، وهو أن الشخص إذا وُلد وحياته مليئة بالمشكلات والمعوقات، فإنه ينتحر لكي يعود من جديد، ولكن بصفة أخرى، أو بحياة أكثر راحة من التي قد عاشها.

أنقاض حضارة المايا «زونانتونيتش»

بليز

«زونانتونيتش» هي مدينة كبيرة في حضارة المايا، كانت مكتظة بالسكان في وقتها، وكانت مزدهرة أيضًا، وقد أُخليت إخلاءً مفاجئًا، ويعتقد العلماء أن ذلك بسبب حدث مدمر؛ مثل الزلازل، ويعود تاريخ بناء الموقع إلى وقت قريب من عام 200م، ومع استمرار النمو حتى أيامها الأخيرة وهي مدينة، فقد نمت هذه المدينة؛ لتتكون من كثير من المعابد والقصور، بما في ذلك أكبرها وأكثرها شهرة، المعروف باسم «إل كاستيلو»، وعلى الرغم من أن وسط المدينة الرئيس صغير نسبيًا مقارنةً بمواقع حضارة المايا الأخرى؛ فإن هذه المدينة كانت ستمتد على نطاق واسع بجهود زراعية كبيرة تتكون من مجتمعات أصغر.

وظهرت قصة شبح مدينة «زونانتونيتش» في عام 1893م؛ ففي وقت مبكر من صباح أحد الأيام، رأى رجل -كان واحدًا من أفراد فرق البحث العاملة في الموقع- ما وصفه بـ«بكر المايا» يصعد سلم هرم «زونانتونيتش» الرئيس، وقد فاجأته هذه الرؤية، وشاهد هذا الطيف يصعد الدرج، وكان على هيئة امرأة ترتدي عباءة بيضاء متدفقة، ولها شعر طويل كثيف داكن يتدلى أسفل ظهرها الأملس، وفجأة توقفت

واستدارت؛ لتنظر إلى العامل بعينين حمراوين متوهجتين اخترقتا روحه، ثم استدارت لتواصل صعودها إلى قمة الهرم؛ حيث اختفت بين أعمدته الحجرية، فجمع العامل المفزوع فريقه للبحث عن هذه المرأة، ومع ذلك لم يعثروا على أي أثر لها على الإطلاق.

ومنذ هذه المشاهدة، ادعى عدد لا يُحصى من الأشخاص أنهم اكتشفوا البكر الشبحي الذي يطارد هذه المدينة، ووُصفت دائمًا بالوصف السابق نفسه، ودائمًا ما تصعد الدرج، وحتى يومنا هذا تستمر هذه المشاهدات؛ لذلك تُرجم اسم المدينة إلى «السيدة الحجرية» بلغة المايا، ويعتقد بعضهم أن هذه المرأة ربما عاشت سابقًا داخل المدينة منذ سنوات كثيرة، ويعتقد بعضهم الآخر أنها كانت ضحية للتضحية البشرية في حضارة المايا في ذلك الوقت، وقد ظلت روحها تحاصر المكان في لحظاتها الأخيرة؛ من صعود الدرج إلى قمة الهرم، حيث كان من المفترض أن تمارس طقوس التضحية بها، وهناك قلة يعتقدون أنها نوع من الروح الإلهية القديمة المرتبطة بالموقع كما ذُكر في ثقافة المايا، وعلى الرغم من تكهنات كثيرين فلا أحد يعرف حقًّا هُوية قصة «السيدة الحجرية» التي تطارد مدينة «زونانتونيتش».

مركز «بورغفاتنيت» المسكون

السويد

يعد مركز «بورغفاتنيت»، الواقع في بلدة تحمل الاسم نفسه بالسويد، واحدًا من أكثر المباني رعبًا وغموضًا في جميع أنحاء العالم، فمنذ سنوات كثيرة اعتاد الناس رؤية الأشباح والأرواح الشريرة في هذا المكان القديم.

ويعود تاريخ المبنى إلى عام 1876م عندما بُنيت الكنيسة في بلدة «بورغفاتنيت»، وأقيم المبنى، الذي يمثل الآن بيت القس المسكون، وبعد عقود كثيرة بدأ الناس في الإفصاح عن مشاهد وجود أرواح في المبنى، ويقال: إن أول حدث لمشاهدة الأشباح بدأ حينما وجد الكاهن واحدًا تحركت ملابسه من مكانها بعد شهر من وفاته.

وبعد ذلك، شهد المبنى كثيرًا من المشاهدات المخيفة، وكثيرًا من الأصوات الغامضة والسُرج الخافتة التي تترنح أمام النوافذ دون سبب معروف، وكان الناس يشعرون بوجود شيء يراقبهم.

وقد أجرى المحققون كثيرًا من الأبحاث والتحريات في الموقع، لكنهم لم يتمكنوا من العثور على أدلة توضح هذه الظواهر المريبة والمخيفة، ويعتقد بعضهم أن هذا

المكان يحتوي على طاقة عالية ويؤدي إلى وجود هذه الأشياء وحدوث ظواهر غريبة، في حين أن آخرين يميلون إلى اعتبار ما يحصل في المكان مجرد أسطورة خلقها السكان المحليون.

وأكثر الظواهر أو المشاهدات شهرة: ظهور شبح أبيض داخل المبنى، ويقال: إن هذا الشبح هو روح كاهن سابق يُدعى «برينتيل» الذي كان يخدم في الكنيسة قبل بناء المركز الحالي، وحسب القصة فإن هذا الكاهن كان يعاني مشكلات في الكنيسة ومع السكان المحليين، وعندما انتقل إلى المنزل الجديد لم يستطع الاستقرار، وترك الحياة في ظروف غامضة، ومنذ ذلك الحين يظهر شبحه لكثير من الأشخاص في المكان؛ وهو يرتدي ملابس الكهنوت، ويتجول في الغرف، ويحرّك الأشياء، وكثيرًا ما يشعرون بأنه يتلوّى حولهم.

وأيضًا من الأشياء التي شاهدها السكان المحليون: شبح لامرأة في الغرفة الرئيسة في المبنى، وقيل: إن هذه المرأة هي زوجة الكاهن السابق الذي يعود إلى القرن التاسع عشر، ويقال: إنها ترتدي فستانًا طويلًا أسود اللون، وتتجول في الغرفة، ويُسمع أحيانًا صراخها المفزع.

وهناك قصص أخرى كثيرة عن الأحداث الغريبة التي وقعت في المبنى، بما في ذلك رؤية شبح لكلب، والاستماع إلى أصوات أطفال صغار وهم يبكون، ويقال: إن المبنى مسكون بكثير من الأرواح التي لا يمكن تفسيرها بطريقة علمية.

قلعة «هيميجي»

اليابان

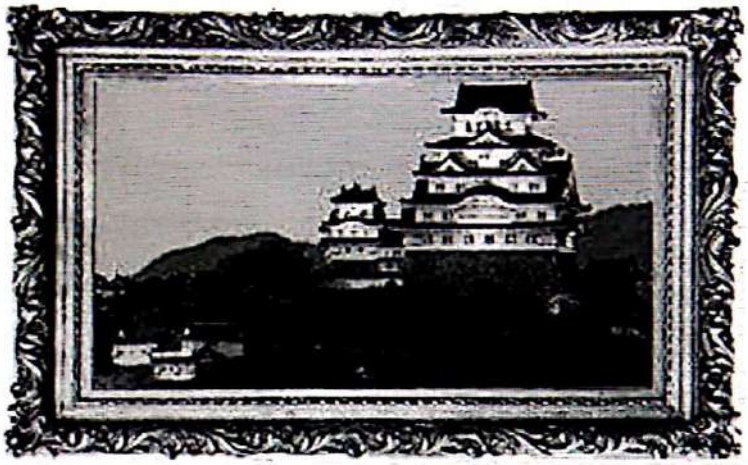

تعد قلعة «هيميجي» أحد الكنوز الوطنية اليابانية الجميلة والفريدة من نوعها، ويعود تاريخها لأكثر من 600 عام، وقد بُنيت في القرن الخامس عشر بوصفها نقطة دفاع إستراتيجية لغرب مدينة «كيوتو»، وهي عبارة عن مجموعة حصون تقع في مدينة «هيميجي» في محافظة «هيوغو» اليابانية.

Telegram:@mbooks90

وعلى الرغم من أن القلعة تعد من أكثر المواقع السياحية شهرة في اليابان، فإن لها سمعة مخيفة في بعض الأحيان؛ بسبب كثير من القصص المرعبة التي تُتداول عنها، حيث يقال: إن هناك قصة لامرأة جميلة كانت تُدعى «أوكيكو» كانت تعمل خادمة في القلعة، وحسب القصة كان الرجل الذي يملك القلعة يطلب منها التحقق من عدد الصحون في كل مرة تنظف فيها المطبخ، وفي يوم سقط أحد الصحون من يد «أوكيكو» وتحطّم، لكنها خبأت بقايا الصحن في مكان آخر، وعندما طلب مالك القلعة منها عد الصحون تبين أن هناك صحنًا مفقودًا، وبعد ذلك أصبحت «أوكيكو» تسمع أصوات الصحن المكسور في الليل، ويعتقد الناس أن روحها ما زالت تتجول في القلعة.

وتوجد قصة أخرى تتحدث عن روح شبح النبيذ الذي يقال إنه يطوف في ممرات القلعة الداخلية، وفي يومٍ أوصت إحدى عائلات الساموراي شابة بالغة من العمر 17 عامًا بالاعتناء بأسطول النبيذ في القلعة، لكنها سرقت بعض النبيذ، وعندما اكتُشفت السرقة عذبها أفراد الأسرة وقتلوها، ويقال: إن روحها تعود إلى القلعة للانتقام.

جسر «بونتي سيستو»

روما

جسر «بونتي سيستو» هو جسر تاريخي في مدينة «روما» الإيطالية، ويعد من أشهر الجسور في المدينة، ويقع في منطقة «ترفرتو» في قلب المدينة القديمة، وقد بُني الجسر في القرن السادس عشر حوالي عام 1473م في عهد البابا «سيكستوس الرابع» وهو يعبر نهر «تيبر».

يُعد الجسر موقعًا مثاليًا للتنزه والاستمتاع بجمال النهر الذي يجري تحته، ولكن إلى جانب جمال المنظر يحمل الجسر أيضًا قصة أسطورية عن الشياطين. وتدور أحداث القصة حول رسام يعمل على لوحة لصورة قديسة، وكانوا يعتقدون أنه قد فشل في إنجاز العمل بسبب الشياطين التي تظهر له ظهورًا مزعجًا في الليل، وتحديدًا حين انتهى من رسم قدم القديسة ظهر له شيطان صغير وهو يضحك ويسخر منه، وهذا يشكل الجزء الأشهر من الأسطورة، وقد تردد الناس على مر السنين أن يقفزوا من الجسر في الليل؛ ليروا أرواح الشياطين الذين يعيشون في النهر المجاور.

وقد تردد كثير من الأساطير الأخرى، مثل: قصة البابا «سيكستوس الرابع» الذي

يقول إنه أطلق الجسر بعد أن عالج طفلة تعاني المرض المزمن، وقد قيل: إنه قد صلى ودعا بجانب الطفلة، ومن ثَمَّ شُفيت، ومنذ ذلك الحين قيل: إن الجسر يحمل اسمه، وقد حصل هذا الجسر على سمعة قوية بوصفه مكانًا للشفاء الروحي والجسدي.

وتُتداول أيضًا روايات محلية حول وجود أشباح بالقرب من الجسر، ويقال: إنهم قد رأوا أشباحًا لأطفال وامرأة في فستان أبيض، وكانت تُرهِب المارة في الليل؛ حيث إنها تظهر لهم على هيئة أنثى جميلة، ثم تتحول فجأة إلى شكل مخيف، وغيرها من المشاهدات، كرؤية أشباح تتجول ليلًا حول منطقة الجسر، وغير ذلك.

بورت آرثر

تسمانيا

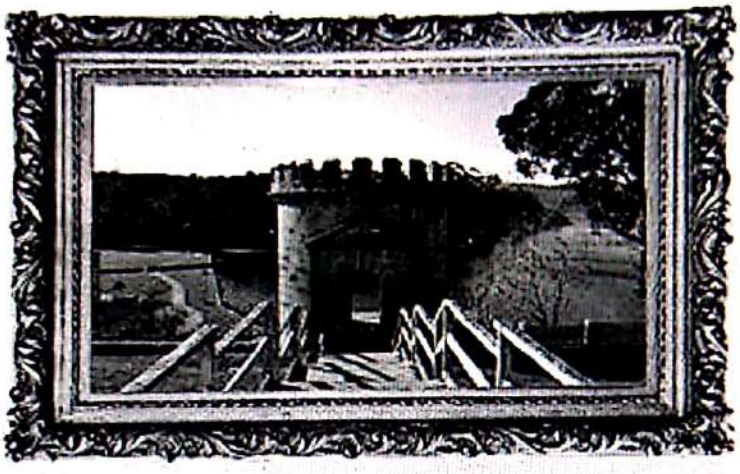

يقع «بورت آرثر» في منطقة «تسمانيا» في أستراليا، ويعد واحدًا من أكثر الأماكن رعبًا في تاريخ أستراليا، هذا كما وصفته أغلب الصحف المحلية في ذلك الوقت، وهذا الموقع الأثري الذي يشتهر بكونه مقرًا للسجن الأكبر أيضًا في أستراليا، قد تعرض لكثير من المآسي على مدى سنوات كثيرة، ولكن على الرغم من إغلاقه فيبدو أن بعض السجناء لم يرحلوا إلى مكان آخر، وظلت أطيافهم الشبحية تحوم حول المكان.

ومن أشهر القصص المرتبطة بالموقع: قصة بيت القسيس، وبدأت الأحداث الغريبة في هذا المكان الآسر في عام 1877م عندما مات القسيس الذي كان يعيش فيه، وبعد ذلكَ استُخدم المكان مدرسةً قبل أن يُحوَّل إلى منزل عائلي، وتقول القصص الشائعة: إن الأحداث الغريبة والأشباح التي تعيش في المبنى بدأت بعد وفاة القسيس، ولا تزال الشائعات تدور حول بيت القسيس في «بورت آرثر».

ويعود تاريخ «بورت آرثر» إلى عصر الاستعمار البريطاني في أستراليا؛ حيث كانت هذه المدينة تُستخدم بعدها سجنًا ومستعمرة للمحكوم عليهم، وكانت الشروط

المعيشية الصعبة والأحكام القاسية التي فُرضت على المساجين تجعل المكان واحدًا من أكثر الأماكن حزنًا في جميع أنحاء تاريخ أستراليا، ومع ذلك فإن تاريخ «بورت آثر» لا يمكن تجاهله، فهو يعطي الفكرة الواقعية والحقيقية عن الفترة الحاسمة في تاريخ أستراليا.

وعلى الرغم من أن «بورت آثر» يحمل تاريخًا مؤلمًا وثريًا بالأساطير والأشباح فإن الموقع يشتهر بعدد قليل من القصص المخيفة، المليئة بالمشاهد المرعبة للأبنية المهجورة والممرات المظلمة المزينة بروح السجناء السابقين، ويمكن للزائر أن يشعر بغرابة هذا المكان في الليل، وهو يتجول بين أشباح الماضي، ويستمتع بمشهد الطبيعة الخلابة والهدوء الذي توفره المنطقة، بالإضافة إلى ذلك يمكن للزائر أن تتوافر له فرصة القيام بجولة ليلية مع دليل؛ لمعرفة مزيد من الأساطير والأشباح التي جعلت «بورت آرثر» مليئًا بالخرافات.

مسرح «تياترو تابيا»

بورتوريكو

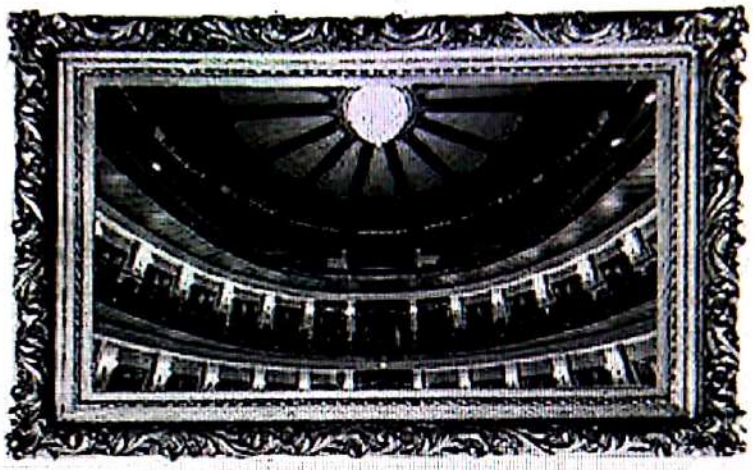

في قلب مدينة «سان خوان» في «بورتوريكو»، يوجد المسرح الرائع «تياترو تابيا» الذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن التاسع عشر، لكن الألفة التي جلبها هذا المسرح الذي يحتضن عروضًا تقليدية وثقافية لم تمنع حدوث الظواهر الغريبة على مدار السنوات.

ويعد المسرح أحد أقدم المباني المستقلة المخصصة لعروض الأوبرا والباليه في السابق، ومنذ ذلك الحين يضم المسرح أساطير كثيرة عن الأشباح المشهورة تعود إلى ذلك القرن، فقد كان المسرح يُستخدم في مراسم الجنازات، ممَّا أثار كثيرًا من القصص الغامضة.

ووفقًا لُلقصص المحلية يُقال: إن الممثلة المشهورة «أنجيلا بيدرازا» قد ماتت على خشبة المسرح في عام 1970م، وإن روحها لا تزال تجوب المسرح. وتقول القصة: إنها كانت تؤدي دورها ذات يوم على المسرح، وفقدت موطئ قدمها، فسقطت من المسرح وكُسرت رقبتها وماتت على الفور، وأيضًا ظهر شبح لامرأة يعتقد كثيرون أنها كانت ذات يوم من الزوار المتكررين للمسرح، ولا أحد يعرف مَن تكون بالضبط، لكنهم

يُجمعون على أنها تظهر بفستان أحمر خلف الضيوف الجالسين في المربع رقم 105، كما يزعمون أيضًا أن هناك روح طفل تجوب الممرات والغرف في المسرح، ويسمعون صوت أطفال يبكون في بعض الأحيان، ومن القصص الغريبة الأخرى أنه يمكن رؤية طيف لرجل مسن في البهو الرئيس للمسرح، يُعتقد أنه يرتدي ملابس تقليدية من القرن التاسع عشر، ويتميز هذا الشبح بالظهور والاختفاء بشكل غامض.

وتقول القصص أيضًا: إن هناك ظواهر غريبة تحدث في المسرح، مثل: الأضواء الغامضة، والأصوات المخيفة التي تُسمع في الهواء، ويعتقد البعض أنها تصدر عن الأشباح التي تسكن المسرح، ويمكن للزوار زيارة المسرح خلال فترات العرض المسرحي، أو الجولات السياحية المنظمة التي قد تشمل أيضًا جولات داخل المسرح للاستماع إلى قصص الأشباح والأحداث الغامضة التي يشاع وجودها في المسرح.

المنزل العتيق «رام»

إنجلترا

الفندق أو المنزل العتيق «رام» في إنجلترا له مكانة وموقع تاريخي فريد ومثير للاهتمام، ويعد أكثر المنازل المسكونة في بريطانيا، وقد بُني في عام 1145م، وكان يُستخدم سكنًا للكهنة، ومنزلًا للزوار، ويقع في مدينة «ووتون أندر إيدج» الصغيرة داخل منطقة «ستراود»، ويعد أقدم مبنى في المدينة.

ويتمتع المنزل بتاريخ غني مليء بالأساطير المخفية، وقد استُخدم في الماضي للاحتفاظ بالعبيد والعمال الذين ساعدوا في بناء كنيسة القديسة مريم، ويعتقد أن العمال الذين بنوا الكنيسة الإبراشية المجاورة قد جرى إيواؤهم هنا، ومنذ ذلك الحين توالت القصص حول الأشباح والأرواح الشريرة التي تعيش داخل المبنى، ولكن المنزل يمنح رواده الآن فرصة للاستمتاع بتجربة فريدة من نوعها، وبيئة آمنة ومثيرة للاهتمام، كما أن المنزل محمي من الدرجة الثانية، ويعد مكانًا تاريخيًا محفوظًا في بريطانيا.

كان المنزل ملكًا لعائلة «كارولين همفريز»، وقد كان دار ضيافة يعود تاريخه إلى القرن السادس عشر، ويحتوي مبنى المنزل على جزء كبير من الأشياء التي يعود

تاريخها إلى ذلك العصر، لكن الأفعال المتعلقة بالعقار تعود إلى عام 1350م، وقد شاهد المالك «جون همفريز» الأشباح التي جعلت منزلهم منزلًا للأشباح. وخلال الليلة الأولى لـ«جون»، ادعى أنه أُمسك من ذراعه بواسطة قوة شيطانية، وشحب من على السرير عبر الغرفة.

ووجد «جون» دليلًا على عبادة الشيطان وطقوس التضحية أيضًا، واكتشف بقايا الهياكل العظمية للأطفال تحت الدرج مباشرة، كما أنه عثر على خناجر مكسورة داخل الهياكل العظمية، وحتى وفاته ادعى أنه كان مسكونًا ومهاجمًا هجومًا منظمًا من قبل كيانات مختلفة في المنزل، وكان هناك كثير من المشاهد لأصحاب المنزل السابقين.

ومن القصص المشهورة قصة الساحرة التي أُحرقت في القرن السادس عشر، وكانت جريمتها عدم اعتناق المسيحية، وقد كان هذا قانونًا يُعاقَب عليه بالإعدام، فكان اعتناق الديانة المسيحية في ذلك الوقت بالإجبار، ويعتقد كثير من الناس أن روح المرأة المضطربة لا تزال تطارد المبنى حتى يومنا هذا، ويعتقدون أن المرأة كانت مختبئة في إحدى الغرف قبل القبض عليها وإعدامها، واليوم تُعرف تلك الغرفة باسم «غرفة الساحرة».

وتُسمى واحدة من أكثر الغرف المسكونة في المنزل «غرفة منزل الأسقف»، وهي في الطابق الأول، عندما كان المنزل لا يزال يوفر المبيت والإفطار، ولم يرغب كثير من الضيوف في النوم في تلك الغرفة، وبعض الذين ناموا فيها انتهى بهم الأمر إلى الفرار في منتصف الليل، ويقال: إن شبح الراهب يطارد الغرفة بانتظام.

فندق «بارادور دي خاين»

إسبانيا

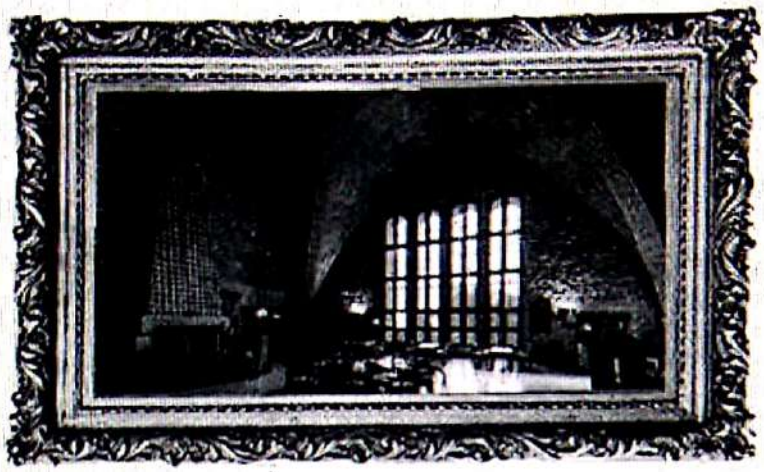

يعد «بارادور دي خاين» واحدًا من أكثر الفنادق التاريخية جمالًا في إسبانيا، ويقع في موقع مذهل على قمة تل في مدينة «خاين» في الأندلس (إسبانيا)، وقد بُني في القرن الثامن عشر على أنقاض القلعة العربية القديمة، وجُدد وحُول إلى فندق في عام 1985م، ويعد اليوم واحدًا من أشهر الفنادق التي تقع على تلال الأندلس، ويوفر إطلالات بانورامية رائعة على المدينة والجبال المحيطة بها، ويدور كثير من القصص حول هذا الفندق، وبعضها يروي قصصًا لأحداث تاريخية مُهمَّة وقعت في المبنى، وبعضها الآخر يتحدث عن الأشباح التي تطارد المكان؛ حيث تحكي بعض القصص عن معركة «لوس أنتيوس» التي وقعت في عام 1823م والتي خاضها جنود ملكيون ضد المتمردين الذين كانوا يسيطرون على المدينة، ويزعمون أنه يمكن سماع أصوات الأسلحة والمدافع القديمة الدوارة في الممرات والغرف القديمة للفندق.

وتحدثت بعض القصص عن روح فتاة تجوب الطوابق العليا في الفندق، وتُعرف باسم «لا نينا»، ويقول بعضهم: إنها كانت ضحية لجريمة قتل حدثت في المبنى

في الماضي، وأيضًا مشاهدات لشبح رجل يرتدي زيًا قديمًا يجوب الفندق، ويتميز بالظهور والاختفاء بشكل غامض.

ومن القصص الأخرى عن ظهور أشباح في الفندق: قصة الغرفة رقم 22، حيث سمع بعض زوار الفندق صرخات وأصوات همس في الغرفة، وأيضًا شعر بعض النزلاء بوجود شيء غريب في الغرفة، وقد استدعوا فريقًا مختصًا للتعامل مع الأمور الخارقة للطبيعة في عام 1984م للتحقق من أمر الغرفة، لكنهم أكدوا أن الأمر لم يكُن مجرد أسطورة. وهناك غرفة أخرى تحت الأرض استُخدمت في الماضي مكانًا للمحتجزين، ويقول السكان المحليون: إن الشياطين والأرواح الشريرة تعيش في داخلها، ومن المعروف أن النزلاء الذين يحاولون النوم في هذه الغرفة يخرجون من المكان في منتصف الليل بحالة توتر شديد! وهناك حكاية أخرى عن الشياطين مفادها: أن مجموعة من الرهائن الذين حُبسوا داخل القلعة في الماضي قبل أن يتحول المكان إلى فندق، حاولوا الهرب، لكنهم اكتشفوا أنهم محاصَرون داخل المكان الذي يعج بالأرواح الملعونة والشياطين.

وتكثر القصص والأساطير حول هذا الفندق، ومن ثَمَّ فقد أصبح مكانًا مناسبًا للأشخاص الذين يعشقون أن يتحدوا مخاوفهم وأن يخوضوا تجربة مرعبة ومميزة في الوقت نفسه، للاستمتاع بالإطلالات الجميلة في وضح النهار، أما في الليل فهم يستمتعون بالاستكشاف.

لاوانج سيو

إندونيسيا

«لاوانج سيو» مبنى تاريخي يقع في مدينة «سيمارانج» بإندونيسيا، بُني خلال الحكم الهولندي في إندونيسيا، وافتُتح في عام 1907م، وكان المبنى الأصلي محطة للسكك الحديدية، وكان يُستخدم مكتبًا لشركة السكك الحديدية الهولندية في المنطقة.

وبعد الاستقلال، حُول المبنى إلى مقر للحكومة المحلية، ومكتب لشركة الكهرباء الحكومية، وبسبب تاريخه الطويل والأحداث التي جرت فيه، يعد المبنى أحد المعالم السياحية الأكثر شهرة في إندونيسيا، ويعد أيضًا مبنًى مثيرًا للاهتمام بسبب تاريخه المتنوع والأحداث الغامضة التي جرت فيه، وكان يُستخدم أيضًا مركزًا للاعتقال خلال الفترة الاستعمارية، وعلى حسب الشائعات فإنه استُخدم مكانًا للإعدام والتعذيب.

ويعد المبنى أحد الأماكن المشهورة بالأشباح، وتقول الأسطورة المحلية: إن المبنى مسكون بالأشباح والأرواح الشريرة، ويرتبط هذا الخيال بالأحداث التي جرت في

المكان خلال فترة الحكم الهولندي في إندونيسيا، وفترة ما بعد الاستقلال، وإن اسم «لاوانج سيو» يعني «ألف باب»، ويُعتقد أن الظواهر الشبحية تدخل وتخرج من هذه الأبواب، وأكثر مشاهد للأشباح شهرة هو شبح امرأة هولندية انتحرت بالقفز من المبنى، وشبح مقطوع الرأس يجوب القاعات، وأبلغ كثيرٌ من الزوار عن شعورهم بوجود كيان مخيف داخل المبنى، حتى إن بعضهم ادعى أنهم شعروا بنسيمٍ بارد، وسمعوا أصواتًا غريبة.

وهناك أيضًا شائعات عن وجود أنفاق سرية تحت الأرض، وغرف مخيفة داخل المبنى، ممّا أدى إلى مزيد من التكهنات حول مطاردة الأشباح والأرواح الشريرة للمكان، وعلى الرغم من هذه الشائعات فإن المبنى لا يزال منطقة تجذب السياح، ويتوق كثير منهم إلى استكشاف قاعاتها التاريخية، وإلقاء نظرة خاطفة على من كان يسكن المكان.

مسرح «دوك ستريت»

تشارلستون - الولايات المتحدة الأمريكية

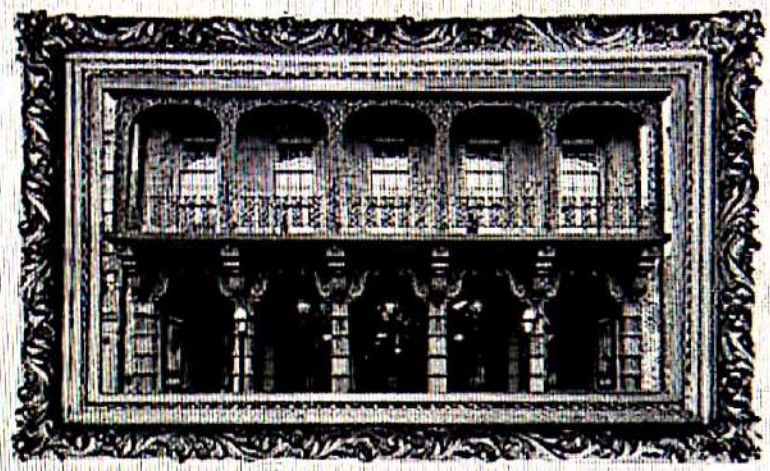

يُعد مسرح «دوك ستريت» من أقدم المسارح في الولايات المتحدة الأمريكية، ويقع في مدينة «تشارلستون» في ولاية «جنوب كارولينا»، وقد بُني المسرح الأصلي على يد المهندس المعماري المشهور «أوجين ديزينز» في عام 1736م، وكان يعد واحدًا من أهم المراكز الثقافية في المنطقة، وفي عام 1780م استُخدم المسرح لإيواء الجنود البريطانيين في أثناء الحرب الثورية الأمريكية، وفي وقت لاحق استُخدم مخزنًا للبضائع ومستودعًا للمواد الغذائية.

وفي عام 1930م، أعيد بناء المسرح بتصميم «جورجيا أوكيف»، وأعيد افتتاح المسرح باسمه الحالي في عام 1937م، ويُعد هذا المسرح حتى اليوم وجهة سياحية شهيرة، ويستضيف كثيرًا من العروض الفنية والمسرحية المهمة، ولكن تظل للمسرح أمور أخرى مخيفة، ويقول السكان المحليون في المنطقة: إن المسرح مسكون بالأشباح. وتواردت شائعات وكثير من القصص حول حوادث غريبة حدثت في المسرح، ومن هذه القصص: قصة فتاة جميلة عاشت في القرن التاسع عشر، وكانت تعد من أشهر الراقصات في المدينة، وحتى اليوم فإن كثيرين يقولون: إن

روحها لا تزال تتجول في قاعة العروض، وتحاول التواصل مع الحاضرين.

وهناك قصة أخرى فحواها أنهم عندما كانوا يستخدمون هذا المكان مستودعًا للأغذية، كان يعيش راهب شرير اعتقدوا أنه كان يسعى إلى أخذ أرواح البشر انتقامًا، وحتى الآن يُحكى أن روح الراهب ما زالت تتجول داخل المسرح. وقصة أخرى تتحدث عن ساحرة خبيثة كانت تمارس السحر في المكان، وكانت رهن الاختفاء لعدة سنوات، ومنذ عودتها يقول كثيرون إنهم شاهدوا ظهورها كأنها ظل غامض في أوقات مختلفة.

ويعتقد بعضهم أن المسرح شهد كثيرًا من الأحداث الغامضة والرهيبة، وأن كثيرًا من الأرواح ما زالت تتجول في المكان؛ لأن المسرح يتميز بتاريخ عريق، وتحديدًا بعدما بُني، ولكن في عام 1809م شهد المسرح كثيرًا من التغييرات والحوادث الغريبة، مثل: الحرائق وغيرها، ولكنه ما زال يتميز بأنه ملجأ للمسرحيات والعروض الفنية.

مبنى البرلمان القديم

كانبيرا - أستراليا

يُعد مبنى البرلمان القديم في أستراليا مبنًى تاريخيًّا، يقع في «كانبيرا»، وكان يُستخدم سابقًا مقرًّا للبرلمان الأسترالي خلال الفترة ما بين 1927 و1988م، وقد شهد المبنى كثيرًا من الأحداث المهمة في تاريخ أستراليا، بما في ذلك تشكيل الكيان السياسي الوطني في عام 1901م، وتطور النظام السياسي في البلاد. وتواردت بعض القصص عن وجود أشباح في المبنى، وتعود بعض هذه القصص إلى فترة استخدام المبنى بوصفه مقرًّا للحكومة ومقرًّا للبرلمان، وتقول الأساطير المحلية: إن هناك شبح امرأة ظهر في ممر البرلمان، وكان يُرى بشكل متكرر، وإن هذا الشبح لسيدة تُدعى «فلورنس بيلكي بيترسن»، كانت زوجة سياسي شهير في البرلمان يُدعى «جوه بيلكي بيترسن»، حيث قررت «فلورنس» بعد وفاة زوجها أن تعيش في «كانبيرا» بالقرب من مبنى البرلمان القديم، وعند ظهور شبحها؛ كانت تظهر مرتدية فستانًا أحمرَ، ويظهر شكلها واضحًا في الممرات. وهذه القصة غير مؤكدة، غير أنها أصبحت جزءًا من تاريخ المبنى؛ حيث يزور كثيرون المبنى لرؤية هذا الشبح، أو حتى الاستماع إلى القصص المرعبة التي يحكيها السكان المحليون.

وبالإضافة إلى قصة شبح المرأة، تواردت قصة أخرى عن شبح رجل يعمل حارسًا للبرلمان، يُدعى «جيمس»، وتواردت الشواهد بأنه يظهر ظهورًا واضحًا في الممرات أيضًا والغرف المظلمة في المبنى، ويقول بعضهم: إن «جيمس» تُوفي في المبنى في أثناء عمله حارسًا، وهو الآن يتجول في المكان على هيئة شبح في الممرات والغرف، ويُصدر أصواتًا غريبة، ويحرك الأشياء تحريكًا غامضًا، وتعد هذه القصة إحدى قصص السكان المحليين.

وهناك بعض الحوادث المرعبة الأخرى التي وقعت في المبنى، وأثارت كثيرًا من الجدل والانتباه؛ فمثلًا في عام 1975م وقع انفجار كبير في المبنى أسفر عن مقتل شخص وإصابة كثيرين، وكان سبب الانفجار قنبلة يدوية وُضعت داخل حقيبة بجوار دائرة النواب.

وفي عام 2011م، تعرض شخص للسقوط من فوق سطح البرلمان، ونُقل على الفور إلى المستشفى، لكنه فارق الحياة متأثرًا بجراحه، وتعد هذه الحوادث من الأشياء العنيفة والمروعة التي وقعت في المبنى، والتي أضافت إلى المبنى نكهة من الغموض والرعب.

منزل «كارل بيك»

كندا

يُعد منزل «كارل بيك» أحد المنازل التاريخية التي تقع في مدينة «كينورا» في مقاطعة «أونتاريو» في كندا، ويعود بناء المنزل إلى عام 1896م، حيث كان فندقًا ومنزلًا للعائلة في السابق، ويُعرف أيضًا باسم «البيت المسكون» أو «منزل الأشباح»؛ بسبب الأحداث الغامضة التي وقعت فيه.

وتقول الأساطير المحلية: إنه عُثر على عدد من الأشخاص الميتين داخل المنزل، وكذلك عثروا على كثير من النزلاء الذين كانوا يقيمون في الفندق، وذكروا أن الأشباح تسكن في المنزل، وتظهر في الغرف المظلمة، وتصدر أصواتًا غامضة في الليل.

ومن المُشاهد الغريبة التي حدثت في المكان أن شبح امرأة تُدعى «مود» ظهر في المنزل ظهورًا غامضًا، ويُرى بشكل متكرر؛ حيث تقول القصة: إن «مود» كانت تعمل خادمةً في المنزل، لكنها توفيت في ظروف غامضة، وإن روحها لا تزال تتجول في المنزل، ويمكن رؤيتها وهي تتجول في الممرات والغرف في المنزل، ويقول كثير من الأشخاص الذين زاروا المنزل إنهم شاهدوا أمورًا غريبة وغامضة داخل المنزل، مثل:

الأصوات الغريبة، والأشياء التي تتحرك تحركًا غير مفهوم وغير طبيعي، وإن بعضهم قد شعر بحضور كيان غير مرئي في غرفهم، وإن بعضهم قد شعر بلمس أيدٍ غير مرئية أيضًا.

وأيضًا فإن هناك قصة لمشاهدة طيف رجل يتجول في المنزل، ويصدر أصواتًا غير مفهومة، وتقول الأساطير المحلية: إنه عُثر على هذا الرجل ميتًا داخل المنزل في إحدى الغرف، وإن روحه لا تزال تتجول وتطارد المكان.

قلعة «بورغ إلتز»

ألمانيا

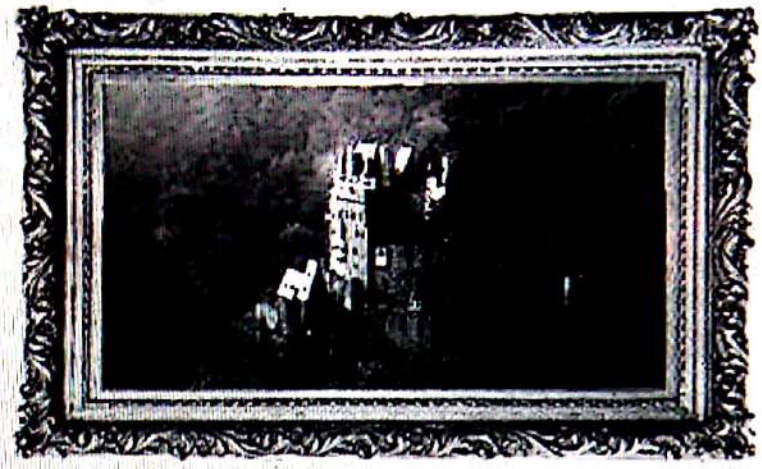

يعود تاريخ قلعة «بورغ إلتز» إلى القرن الثاني عشر؛ حيث بُنيت على يد عائلة «إلتز» التي كانت من العائلات النبيلة في منطقة النهر المتشعب «موسيل» في ألمانيا، وتعد القلعة من القلاع الأكثر شهرة في ألمانيا، ولا تزال تمتلكها حتى اليوم عائلة «إلتز»؛ حيث تقع بين مدينتي «كوبلنز» و«تريير»، وتعد موقعًا سياحيًّا مهمًّا في المنطقة.

وجرى توسيع القلعة وتجديدها عدة مرات خلال القرون اللاحقة، خصوصًا في القرن الخامس عشر، حيث أُضيف كثير من الأبراج والغرف التي تعود إلى العصور الوسطى، ومن المثير للاهتمام أن القلعة نجت من الحروب والنزعات العسكرية التي شهدتها ألمانيا على مدى العقود الأخيرة، وقد حُفظت وحُميت من الهجمات والتدمير خلال الحرب العالمية الثانية. وتعد القلعة اليوم أحد المعالم السياحية الشهيرة التي يحيط بها كثير من القصص والأساطير المتعلقة بالأشباح، ومن تلك القصص: قصة الفارس الذي يرتدي بدلة سوداء، ويقال: إنه كان يعيش في القلعة قبل مئات السنين، ووفقًا للأسطورة فإن الفارس الأسود قتل شريكه في رحلة صيد، ولم يعاقَب على

جريمته، وبسبب ذلك يروي السكان المحليون أنه يرتاد القلعة في الليل، ويطارد السياح والموظفين.

وهناك قصة لفتاة شابة كانت تعيش في القلعة قديمًا، تعرضت للقتل على يد والدها بسبب قضية حب محرّم، ويقال: إنها تجوب الآن القلعة ليلًا، وتُسمع صرخاتها وأنينها في القلعة.

ومن القصص والأساطير المرعبة التي حدثت في القلعة: قصة الراهب الذي كان يمارس السحر والشعوذة في العصور الوسطى، وكان يتعاون مع الشيطان في إتمام أعماله، وبسبب تلك الأفعال الشنيعة طرده سكان القلعة منها، وبعد فترة عاد الراهب إلى القلعة، وبدأ يظهر في أرجائها ليلًا حاملًا عصا سحرية، وكانت ملامح الشر تغزو وجهه، ويقال: إنه كان يرتدي ثوبًا أسود، وكان يحمل مصباحًا يبدو أنه يتلألأ في الظلام. وقد حُذِّر الزوار من دخول غرفة الراهب في القلعة؛ لأنها تعد الآن غرفة مسكونة، ويقال: إن الراهب لا يزال يظهر في الغرفة في أثناء الليل وهو يرتدي ثوبًا أسود، ويحمل العصا السحرية، وتُسمع صرخاته، وصوت ضجيج السحر الذي كان يمارسه في السابق. ولا يمكن التحقق من صحة تلك الأسطورة، لكنها مجرد قصة أُخذت من التراث الشفوي للمنطقة، وتُعد القلعة في الوقت الحاضر مزارًا سياحيًّا.

مزرعة «إيدن براون»

نيفيس

تعد «إيدن براون» مزرعة تاريخية تقع في جزيرة «نيفيس» في البحر الكاريبي، وتأسست في القرن الثامن عشر بوصفها مزرعةً لإنتاج السكر، وكانت من بين أكثر المنشآت الزراعية الناجحة في المنطقة، وقد امتلكتها عائلة «براون» في وقتٍ ما، وأضافت إليها كثيرًا من الممتلكات الأخرى في «نيفيس»، وكانت تلك العائلة تعد واحدة من أبرز العائلات النبيلة في المنطقة، وكانت تمتلك كثيرًا من الممتلكات والمنازل والمباني التاريخية الأخرى.

ومع ذلك، فإن صناعة السكر في المنطقة بدأت في الانخفاض في القرن التاسع عشر؛ ممَّا أدى إلى انخفاض إنتاج المزرعة، وتراجعت أرباحها، ولهذا السبب باعت العائلة المزرعة للأجانب.. ومع مرور الوقت، تحولت المزرعة إلى فندق فاخر، ومنتجع صحي، وجُددت المزرعة والمنتجع تجديدًا كاملًا، مع توفير جميع وسائل الراحة الحديثة، ولكن ما يُقلق في هذا المكان هو القصص المرعبة والمخيفة عن الأشباح، ولا توجد قصص مؤكدة عن وجودها، لكن هناك بعض الأساطير والقصص المتعلقة بالمكان؛ فواحدة من هذه القصص تتحدث عن شبح فتاة صغيرة تُدعى

«إيفلين»، يقال: إنها كانت ابنة عائلة «براون»، العائلة المالكة للمزرعة في القرن الثامن عشر، ووفقًا للأسطورة فإن «إيفلين» تُوفيت في حادث مأساوي عندما كانت تلعب في المزرعة، ومنذ ذلك الحين يروي الناس أنهم يرون شبح الفتاة الصغيرة في المزرعة ليلًا.

وتقول الأسطورة الأخرى: إن هناك شبح فارس يتجول في المزرعة ليلًا، يقال إنه كان يرتدي زيًا قديمًا للفرسان، ومن المزعوم أن الفارس كان يعيش في موقع المزرعة في الماضي، وأنه مات في حادثة مؤلمة على ما يبدو، وبالتالي يتجول شبحه في المزرعة ليلًا.

ولا توجد أدلة علمية أو تاريخية على صحة هذه القصص والأساطير المتعلقة بالمكان؛ إنما هي مجرد قصص يتداولها السكان المحليون والزوار، ولا تزال «إيدن براون» تجذب كثيرًا من السياح والمسافرين الباحثين عن الهدوء والاسترخاء في جوٍّ من الفخامة والترف.

Telegram:@mbooks90